



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مَناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2569

التاريخ : السبت 2012/7/21

## الفبر الرئيسي



باراك: نستعد لتدخل عسكري في  
سوريا إذا سيطر حزب الله على  
أسلحتها الكيماوية

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: "الربيع العربي" مستمر حتى تحرير القدس والأقصى  
رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يتلقى تهنئة من الرئيس المصري بمناسبة الإفراج عنه  
مصادر لـ "الشرق الأوسط": قيادة "الجهاد الإسلامي" غادرت دمشق لطهران دون قطيعة  
بن إيعازر: عمر سليمان من أبرز الشخصيات التي قوضت حماس وأفضل من خدم "إسرائيل"  
نيويورك تايمز: الأزمة السورية تدفع "إسرائيل" إلى مراجعة إستراتيجيتها وخياراتها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. هنية: "الربيع العربي" مستمر حتى تحرير القدس والأقصى
3. رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يتلقى تهنئة من الرئيس المصري بمناسبة الإفراج عنه
4. هنية يقدم منحة جامعية لـ"هدى غالية"

### المقاومة:

5. مصادر لـ "الشرق الأوسط": قيادة "الجهاد الإسلامي" غادرت دمشق لظهران دون قطيعة
6. البردويل لـ"قدس برس": مدخل المصالحة وقف الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني
7. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثمانية من أنصارها في نابلس
8. "إسرائيل" تفرج عن قياديين في حركة "الجهاد الإسلامي" وحماس

### الكيان الإسرائيلي:

9. بن إيعازر: عمر سليمان من أبرز الشخصيات التي قوضت حماس وأفضل من خدم "إسرائيل"
10. الليكود: الانتخابات مطلع 2013
11. واشنطن بوست: تصاعد الحرب السرية بين إيران و"إسرائيل"
12. نتياهو يتقدم على منافسيه لرئاسة الحكومة في استطلاعات الرأي
13. اختبارات إسرائيلية لمنظومة رصد بالطائرات الموجهة عن بُعد
14. وفاة إسرائيلي متأثراً بحروق أصيب بها عندما اشعل النار في نفسه
15. مركز جافي العبري: الجيش الإسرائيلي يضم بين صفوفه 12 ألف مسلم
16. استطلاع: الإسرائيليون يعارضون هجوماً إسرائيليًا منفرداً على إيران
17. وزارة الثقافة الإسرائيلية تسعى لفرض رعاية صهيونية على برامج مدن فلسطينية 48
18. إحصائية إسرائيلية: 14 إسرائيليًا حاولوا إحراق أنفسهم خلال أسبوع

### الأرض، الشعب:

19. صفا: "الشبيحة" و"القناصة" يحاصرون مخيم اليرموك بدمشق
20. مؤسسة الأقصى: مئة ألف وصل في "الأقصى" في الجمعة الأولى من رمضان
21. إصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية في الضفة
22. مركز "أسرى فلسطين للدراسات": الاحتلال يضيق على الأسرى في سجونهم خلال شهر رمضان
23. "إسرائيل" تزيل حاجزاً اسميًا يغلّق شمال أريحا منذ 12 عامًا
24. أئمة المساجد في غزة يدعون لنصرة الشعب السوري ومسلمي بورما في أول أيام رمضان
25. الصليب الأحمر يعلن عن زيارة ثانية لأهالي أسرى غزة
26. منظمة "أصدقاء الإنسان": الاحتلال يمنع الكهرباء عن قرية فلسطينية منذ 12 يومًا
27. ناشط فلسطيني: مشاورات بين الكنائس والفاثيكان للرد على تدنيس "الإنجيل" من قبل نائب يهودي

الأردن:

- 17 28. الحكومة الأردنية: التصريحات الإسرائيلية بشأن الحرم القدسي قد تفجر صراعاً دينياً شاملاً

عربي، إسلامي:

- 17 29. لجنة المبادرة العربية تبحث الإثنين جمود عملية السلام  
18 30. المغرب: وكالة بيت مال القدس تشكو من ضعف التمويل وتطلق حملة لمواجهة تهويد المدينة  
18 31. "العمل المغربي لمساندة العراق وفلسطين" تنتقد استضافة "العدالة والتنمية" ناشط إسرائيلي  
18 32. تمور سعودية للمخيمات الفلسطينية في لبنان  
18 33. هآرتس تبرز دور عمر سليمان في إتمام صفقة شاليط وتعزيز الهدوء بين حماس و"إسرائيل"

دولي:

- 19 34. الأمم المتحدة قلقة تجاه معاملة الاحتلال الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين  
19 35. الاتحاد الأوروبي يرحب بتحديد موعد الانتخابات المحلية في الضفة وغزة  
19 36. شبكة أوروبية تطالب بالإفراج عن النواب الفلسطينيين الأسرى  
19 37. "فايننشال تايمز": اتصالات بين أمريكا و"إسرائيل" والأردن لتأمين ترسانة "الكيماوي" السورية  
20 38. البنجاجون تؤكد أن منفذ هجوم بلغاريا عضو بحزب الله... والسويد تنفي أن يكون من مواطنيها  
20 39. شرطة نيويورك تربط إيران وجماعات تدعمها بتسرع مؤامرات ضد أهداف إسرائيلية في 2012  
20 40. أوكسفام تدعو المسلمين إلى شراء التمور الفلسطينية في رمضان لمساعدة المزارعين

مختارات:

- 21 41. نصف سكان الولايات المتحدة يملكون 1.1 في المئة من الثروة الوطنية

تقارير:

- 22 42. نيويورك تايمز: الأزمة السورية تدفع "إسرائيل" إلى مراجعة إستراتيجيتها وخياراتها

حوارات ومقالات:

- 24 43. أعناق الفلسطينيين ليست للذبح... ماهر أبو طير  
25 44. الوزير "بقّ الحصوة"!... برهوم جرابسي  
26 45. رسالة مفتوحة إلى الفلسطينيين في سوريا... غازي التوبة  
28 46. حوار أميركي إسرائيلي لتوزيع الأدوار في المنطقة... فكتور شلهوب  
30 47. ما مدى قانونية الاستيطان... يوسي بيلين  
31 48. كيف خسرت "إسرائيل" محبيها?... ابراهام يهوشوا

- 33 كاريكاتير:

\*\*\*

## 1. باراك: نستعد لتدخل عسكري في سوريا إذا سيطر حزب الله على أسلحتها الكيماوية

ذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/7/21، من القدس المحتلة، أن وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك، أكد أن "تل أبيب" مستعدة لتدخل عسكري محتمل في سوريا في حال أقدم نظام الأسد على تسليم صواريخ أو أسلحة كيماوية لحزب الله اللبناني. وقال باراك في مقابلة مع القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي، الجمعة، إنه أمر الجيش بزيادة استعداداته المخبرانية وإعداد ما هو ضروري لتنفيذ عملية التدخل عند الضرورة. وأضاف أن قواته تدرس احتمال نقل أنظمة عسكرية متطورة من سوريا كالصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ الأرضية الكبيرة، وأنه من المحتمل أيضا نقل أسلحة كيماوية إلى لبنان. وأوضح الوزير الإسرائيلي أن قواته تتقرب لحظة بدء انهيار نظام الرئيس بشار الأسد لإجراء مراقبتها المخبرانية بالتعاون مع وكالات أخرى.

وفي سياق متصل، قال باراك إن قواته تستعد أيضا لمنع تدفق اللاجئين في حال سقوط النظام، مضيفا "إذا اضطررنا لوقف موجات اللاجئين فسنوقفها".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/21، من تل أبيب عن مراسلها نظير مجلي، أن مصادر عسكرية في تل أبيب، ذكرت أن الجيش الإسرائيلي اتخذ قرارا حازما بإعلان الحرب على حزب الله اللبناني في حال سيطرته على الأسلحة الكيماوية في سوريا، عند سقوط نظام بشار الأسد. وقال روني دانئيل، المراسل العسكري للقناة التجارية الثانية في إسرائيل، وهي قناة تلفزيون مستقلة، الليلة قبل الماضية، إن القرار اتخذ خلال جلسة طارئة لرئاسة أركان الجيش الإسرائيلي، عقدت بحضور وزير الدفاع، إيهود باراك، في موقع عسكري قريب من الحدود مع سوريا، وإن الاجتماع عقد في ضوء التطور الجديد الذي حصل في دمشق، مع مقتل وزير الدفاع وغيره من القادة العسكريين الذين يديرون الحرب ضد المعارضة. وقال إن المخابرات العسكرية الإسرائيلية ترى أن أيام الأسد باتت معدودة. وأن سوريا ما بعد الأسد ستكون مرتعا للفوضى العارمة، حيث إن المعارضة مشتتة وفوضوية وغير قادرة على فرض الاستقرار. وهناك خطر انهيار لكل شيء.

وركز القادة العسكريون الإسرائيليون على مخازن الأسلحة الكيماوية في سوريا، التي تعتبر من أكبر مخازن الأسلحة الكيماوية في العالم، إن لم تكن الأكبر على الإطلاق، حسب قولهم. وقد رأوا أن حزب الله اللبناني ينيو السيطرة على هذه الأسلحة ونقلها إلى لبنان. وقرروا أن هذا خط أحمر لا يمكن لإسرائيل القبول به. وقرروا منعه بالقوة.

وحسب القرارات في هذا الاجتماع، تقرر أن يرفع الجيش الإسرائيلي حالة التأهب القصوى في قيادة المنطقة الشمالية، خاصة على الحدود السورية، وإلغاء العطلة الأسبوعية للجنود، وبقاؤهم في أماكنهم بسبب احتدام المعارك في سوريا.

ودرس قادة الجيش الإسرائيلي عدة سيناريوهات حول الأوضاع في سوريا، وبينها أن يقدم الرئيس الأسد على خطوة مغامرة ضد إسرائيل في حال وصوله إلى حالة اليأس من إمكانية النجاة. كما توقعوا سيناريو تجزئة البلاد وسيطرة المسلحين على الأسلحة الكيماوية أو غيرها من أنظمة السلاح، ومن ثم محاولة استخدامها ضد إسرائيل، وسيناريو استخدام الطائرات والدبابات التي يمتلكها الثوار في مقاومة الجيش الإسرائيلي على الحدود السورية.

وذكرت الإذاعة العبرية الرسمية أن باراك أبلغ وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، في اتصال هاتفي بين الطرفين، بأن إسرائيل تتابع عن كثب التطورات الجارية في سوريا.

وقالت الإذاعة إن بانيتا وبارك اتفقا على المحافظة على اتصال متواصل بينهما. وأضافت الإذاعة أن باراك أعرب عن تقديره أن إسرائيل ليست معرضة لخطر حقيقي على ضوء الأحداث الجارية في سوريا، ولكنها مع ذلك ستعزز من استعداداتها ويقظة قواتها في الجولان (المحتل منذ عام 1967)، مضيفاً أن أجهزة الأمن المختلفة في إسرائيل تجري مشاورات متواصلة حول الأوضاع الأمنية مع رئيس هيئة أركان الجيش والجهات الأمنية الأخرى.

وذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن رئاسة الأركان تلقت معلومات عن قلق شديد لدى القيادة الإيرانية من تدهور أوضاع الرئيس الأسد في سوريا. وأن قيادة الجيش في طهران عقدت هي الأخرى اجتماعاً طارئاً لبحث هذه الأوضاع، «ولا نعرف ما هي القرارات التي اتخذتها، ولكننا نعرف أنهم لن يسلموا بسقوط حليفهم بشار الأسد، ومن غير المستبعد أن يتخذوا إجراءات شيطانية تمس بإسرائيل».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي كان قد حشد قواته على طول الحدود مع سوريا، مع بداية تدهور الأوضاع في سوريا، منذ عدة أسابيع. وقالت في البداية إن الغرض هو منع تدفق السوريين نحو الجولان هرباً من المعارك، ولكن يتضح الآن أن الهدف هو الاستعداد لمعارك مفاجئة، ودعا الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية «الموساد»، داني يتوم، ننتيا هو أن لا يوافق مع وزيره باراك على منع وصول لاجئين سوريين إلى إسرائيل. وقال يتوم إن مصلحة إسرائيل أن تستوعب ألوف اللاجئين السوريين الهاربين من النظام السوري، «فهذه ستكون بادرة طيبة منا للشعب السوري ولقيادته المستقبلية».

## 2. هنية: "الربيع العربي" مستمر حتى تحرير القدس والأقصى

ذكرت فلسطين أون لاين، 2012/7/20، أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية، أكد أن الربيع العربي سيتواصل حتى تسقط جميع أركان الظلم والطغيان، وتستعيد الأمة زمام الأمور وتستكمل بقية الملفات وأهمها تحرير القدس المحتلة والأقصى المبارك.

وبشر هنية في خطبة الجمعة 20-7-2012، في مسجد محمد الأمين "الشرقي" في جباليا شمال قطاع غزة، بأن "فترة الحكم الجبري بدأت بالزوال وستفتح صفحات الخلافة الراشدة كما أخبر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم".

وقال: "نستقبل رمضان في ظل تغيرات لم تنته، حيث تغيرت فيها مفاهيم وسقطت خلالها أنظمة ودكتاتوريات وبنيت أخرى"، موضحاً أن الأنظمة التي سقطت كانت مهمتها ضمان عدم عودة الخلافة وضمن حماية (إسرائيل)، وضمن بقاء الأمة في حالة التبعية لأمريكا والاحتلال الإسرائيلي، كما عملت على عدم استعادة الأمة للخلافة.

وأشار إلى المعاناة التي لحقت بكل من ناوأ تلك الأنظمة سابقاً والتي شكلت سواراً حامياً للاحتلال ووفروا لها سبل البقاء، مبيناً أنه في الوقت الذي تغيرت فيه النفوس في الأمة تغيرت الظروف وانطلق الربيع العربي.

وأضاف: "أسباب التغير كثيرة من بينها انتشار الوعي الإسلامي وعودة الأمة لدينها، وانتشار ثقافة الجهاد والمقاومة والتي كانت فلسطين من أهم مسببات انتشار هذه الثقافة وغزة التي هي إمبراطورية العزة التي عملت على تغيير نفوس الأمة، علاوة عن أن الأمة لا يمكن أن ترضى بالخضوع والتبعية لأي جهة".

وتابع: "وتغيرت الأمة عندما سالت الدماء رخيصة وتملكتهم روح الجهاد وحركتهم فأسقطوا أنظمة وأبهروا العالم بذلك وفلسطين كانت سبباً رئيساً في الربيع العربي"، موضحاً أنه لم يكن أحد يتنبأ بحصول الربيع

العربي وأن ما يشيعة البعض من تدخلات غربية في الربيع العربي أمر عارٍ من الصحة فثورات الأمة جاءت من رحم معاناة أبناء الأمة.  
وهنا رئيس الوزراء الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك، وهنا أهالي جباليا بإعادة إعمار مسجد الأمين محمد "الشرقي".  
ودعا أبناء الشعب الفلسطيني وأبناء الأمة الإسلامية لتكثيف الدعاء في هذا الشهر الفضيل للأسرى في سجون الاحتلال، مشيراً إلى أن هذا أول رمضان يمر على محرري صفقة "وفاء الأحرار".  
كما هنا رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك الذي أفرج عنه الاحتلال، الخميس، بالحرية وهنا شعبنا الفلسطيني بالإفراج عن رمز الشرعية.  
وأوردت الحياة، لندن، 2012/7/21، عن أ ف ب، أن اسماعيل هنية صرح امس، ان اللقاء الذي جمع امس بين الرئيس المصري محمد مرسي ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل نتج من الربيع العربي الذي «سيفتح صفحات الخلافة».  
وقال هنية خلال خطبة الجمعة شمال قطاع غزة: «بالأمس، التقى قادة المقاومة الفلسطينية من حماس بالرئيس المصري»، مضيفاً ان «صاحب القصر السابق (الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك) كان متورطاً في حصار غزة وربما الحرب عليها، ورفض لسنوات اي لقاء مع المقاومة ورجالها، ورفض دوماً الاعتراف بإرادة الشعب الفلسطيني. لكن بالأمس (الخميس)، استقبل الرئيس مرسي قادة حماس، وهذا جاء من خلال صبر أهالي غزة وصمودهم وتعبيراً لإرادة الثورة».

### 3. رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يتلقى تهنئة من الرئيس المصري بمناسبة الإفراج عنه

(أ.ش.أ): تلقى عزيز دويك، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، مساء يوم الجمعة 7/20، اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري محمد مرسي، هنا فيه بالإفراج عنه وبمناسبة شهر رمضان الكريم.  
وأعرب النائب دويك لموفد وكالة أنباء الشرق الأوسط برام الله عن تقديره لمصر قيادة وحكومة وشعباً وللجهود التي تبذلها في دعم القضايا الفلسطينية وعن تجربتها الديمقراطية وإجراء انتخابات رئاسية نموذجية عبرت عن الإرادة الحقيقية للشعب المصري. وأشار إلى أن مصر هي بلد الريادة العربية والقيادة التي وقفت بجانب الجميع داعياً بالخير لأهلها، وموجهاً الشكر للسفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان لجهوده في حل الأزمات الفلسطينية.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/20

### 4. هنية يقدم منحة جامعية لـ"هدى غالية"

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، الجمعة 20-7-2012، عن تقديم منحة دراسية جامعية للفتاة هدى غالية التي استشهد كل أفراد عائلتها في قصف إسرائيلي شمال قطاع غزة في العام 2006.  
وأعلن هنية خلال خطبة الجمعة تقديم "منحة حكومية كاملة في كل سنوات الدراسة الجامعية لهدى غالية التي نجحت يوم الخميس في مرحلة الثانوية العامة، لتكون بذلك نموذجاً للصمود والتحدي".

فلسطين أون لاين، 2012/7/20

### 5. مصادر لـ "الشرق الأوسط": قيادة "الجهاد الإسلامي" غادرت دمشق لظهران دون قطيعة

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن قيادة حركة الجهاد الإسلامي، غادرت سوريا عمليا، إلى إيران، دون أن تنهي وجودها هناك الذي استمر لسنوات طويلة، أو تقطع علاقتها بالنظام السوري، الذي ما زالت تحظى بعلاقات جيدة معه. ونفى مصدر مسؤول في الجهاد في غزة مغادرة مسؤولي الحركة سوريا. وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحركة لا تستطيع في هذه الظروف الصعبة أصلا إلا أن تكون بين إخوانهم في سوريا». وأضاف أن «الحركة تنفذ برامج إغاثية للاجئين الفلسطينيين في سوريا». واعتبر المصدر مغادرة بعض المسؤولين سوريا في إطار أعمال في الخارج وليست نهائية. وقالت المصادر إن «علاقة الجهاد بالسوريين ممتازة، بعكس حماس، لكنهم باتوا يفضلون البقاء خارج سوريا». وتحافظ الجهاد على علاقتها بالنظام السوري، وكذلك على العلاقة مع النظام الإيراني. وامتنعت الجهاد عن توجيه أي انتقاد للنظام السوري مرارا، كما امتنعت عن تأييد الثورة السورية، بخلاف موقفها من الثورات الأخرى المصرية والتونسية والليبية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/21

#### 6. البردويل لـ«قدس برس»: مدخل المصالحة وقف الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني

قطاع غزة: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس الدكتور صلاح البردويل، أن مفتاح المصالحة الوطنية الفلسطينية موجود لدى السلطة في رام الله، ومدخله وقف الاعتقال السياسي وملاحقة المقاومة في الضفة والتنسيق الأمني مع الاحتلال.

ووصف البردويل في تصريحات خاصة لـ«قدس برس»، اشتراط عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس وفد الحوار من أجل المصالحة عزام الأحمد، تراجع حماس عن موقفها من لجنة الانتخابات في غزة قبل استئناف حوارات المصالحة مجددا، بأنه جزء من «التضليل الإعلامي»، وقال: «يجب على عزام الأحمد قبل أن يفكر في الاشتراط على حركة حماس أن يتجه لإنهاء ملف الاعتقال السياسي ووقف ملاحقة المقاومين في الضفة وتسليمهم للاحتلال، نحن الآن نعيش تصاعدا في وتيرة الاعتقال السياسي وتسليم المقاومين للاحتلال، وهذا سلوك لا ينسجم مع التوجه نحو المصالحة، ولا يعكس أي جدية نحو المصالحة».

وعما إذا كان هناك توجه لدى «حماس» بمراجعة الموقف من لجنة الانتخابات في غزة، قال البردويل: «لجنة الانتخابات في غزة لن تستأنف عملها ما لم يتم حسم ملف الاعتقال السياسي في الضفة ووقف ملاحقة رموز المقاومة وتسليمهم للاحتلال، ولا أعتقد أن أحدا في غزة سيقبل بمصالحة على حساب الثوابت والمقاومة».

وكالة قدس برس، 2012/7/20

#### 7. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال ثمانية من أنصارها في نابلس

نابلس: اتهمت حركة حماس، في بيان صحفي تلقت «قدس برس» نسخة عنه اليوم الجمعة (7/20)، أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية)، بشن حملة اعتقالات واسعة النطاق في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، طالبت ثمانية من عناصر وأنصار الحركة، معتبرة أن ذلك «محاولة لاستباق مسيرة دعت لها الحركة في المدينة اليوم الجمعة رفضاً للاعتقال السياسي».

وكالة قدس برس، 2012/7/20

## 8. "إسرائيل" تفرج عن قياديين في حركة "الجهاد الإسلامي" وحماس

رام الله: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، عن القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" جعفر عز الدين من مدينة جنين (شمال الضفة الغربية المحتلة)، بعد اعتقال إداري دام أربعة أشهر خاض على إثره إضراباً عن الطعام لـ 56 يوماً متواصلًا. وفي السياق ذاته، أُطلق مساء أمس سراح الشيخ القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس جمال الطويل من مدينة رام الله، بعد أسبوع من اعتقاله على يد الاحتلال الذي لم يتمكن من توجيه أي تهمة له، إلى جانب محاضرين جامعيين.

وكالة قدس برس، 2012/7/20

## 9. بن إيعازر: عمر سليمان من أبرز الشخصيات التي قوضت حماس وأفضل من خدم إسرائيل

القدس المحتلة - سما: قال عضو الكنيست الإسرائيلي ووزير الجيش السابق "بنيامين بن إيعازر" معقباً على وفاة عمر سليمان رئيس المخابرات المصرية السابق بأنه "أفضل من خدم إسرائيل"، مؤكداً على أن مصر خسرت كثيراً بفقدان رجلها المخلص سليمان. وأضاف بن إيعازر لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن النائب السابق للرئيس حسنى مبارك ورئيس المخابرات المصرية كان وطني مصري ومن أبرز الشخصيات التي قوضت حركة حماس خلال فترة النظام المصري السابق.

وتحدث "بن إيعازر" عن علاقته الوثيقة مع عمر سليمان، قائلاً: "أنا أقدر نزاهته، وانه له القدرة على معرفة ما يفكر به الناس، وكان لديه علاقات ممتازة مع كبار وزارة الجيش الإسرائيلية، بل هو خسارة للشعب المصري أيضاً".

وأوضح إيعازر أن سليمان ساهم في نقل 150 ألف سعة من النخيل إلى "إسرائيل" والتي كانت بحاجة ماسة إليها من أجل الاحتفال في عيد المظال الإسرائيلي، كما أن زيارته لإسرائيل عديدة ولم يتردد في مقابلة "أفيغدور ليبرمان" وزير الخارجية الإسرائيلي، فضلاً عن تأييده لعملية السلام مع إسرائيل ومواقفه كانت معتدلة وكان مؤيداً للسياسات التي تعارض إيران.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/20

## 10. الليكود: الانتخابات مطلع 2013

قال مسؤولون في الليكود لصحيفة "يديעות أchronوت"، الأربعاء، إن انسحاب "كديما" من الائتلاف يعيد مركز النقل والتأثير لحزب "يسرائيل بيتينو" باعتباره الشريك الأكبر في الائتلاف الحكومي. وأشارت الصحيفة إلى أن التقديرات السائدة في صفوف الليكود تشير إلى أن نتنياهو يسعى حالياً للحفاظ على الائتلاف الحكومي إلى ما بعد الأعياد اليهودية، في أوائل تشرين أول/ أكتوبر القادم.

وقالت الصحيفة إن حكومة نتنياهو تعود بعد انسحاب موفاز إلى حجمها السابق، بعد موت حكومة الوحدة الوطنية التي لم تدم أكثر من 70 يوماً فقط، مما يعرضها إلى تأثيرات وضغوط الأحزاب المختلفة، وبالتالي فإن الليكود سيبدأ خطوات عملية لتقديم موعد الانتخابات في إسرائيل.

وتسعى الحكومة إلى طرح قانون بديل لقانون "طال" يوم الأحد المقبل، غير أنه في ظل حالة الاستقطاب من المستبعد أن تنجح تلك الخطوة، لذلك يتوقع أن تحاول الحكومة تمرير قانون مؤقت، لا ينطوي على تغيير جوهرى لقانون "طال" الذي ينتهي مفعوله نهاية الشهر الجارى بحكم قضائي من المحكمة العليا. وصرحت وزارة الأمن الإسرائيلية، بأنها ستطرح على الحكومة قانونا مؤقتا لتنظم تجنيد الحارديم يأخذ بعين الاعتبار: "تعليمات المحكمة العليا، واحتياجات الجيش، والحاجة لتوزيع الأعباء". وزير الخارجية، ورئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، أكد بعد انسحاب كاديما بأنه لا يعتزم الانسحاب من الائتلاف، مشيرا في مقابلة مع الإذاعة العبرية، أن حزبه لن يوافق على اقتراح القانون البديل لـ"قانون طال"، وأنه سيطرح مشروع قانون يتضمن فرض الخدمة على العرب والحارديم على حد سواء من سن 18 عاما، معتبرا أن مشروع القانون الذي يعتزم نتياهو طرحه على الكنيست الأسبوع القادم ليس جادا.

عرب 48، 2012/7/21

## 11. واشنطن بوست: تصاعد الحرب السرية بين إيران و"إسرائيل"

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية تقريرا لجوبي فاريك يقول فيه إن تفجير الحافلة البلغارية التي نقل سياحا إسرائيليين، أثار مخاوف من مرحلة دموية جديدة في "الحرب السرية الطويلة" بين إيران وإسرائيل، مع ما يبدو من حلول المدنيين العاديين محل الدبلوماسيين كأهداف رئيسية. وأوضح التقرير أن المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين أشاروا إلى أوجه الشبه بين هجوم بلغاريا وثلاث عمليات أجهضت مؤخرا كانت أيضا تستهدف مدنيين وتتضمن جميعها خطة واحدة تقريبا بقتل الإسرائيليين الذين يقضون إجازاتهم في قبرص. ورغم أن هوية المفجر في بلغاريا لا تزال غير واضحة، فإن المحاولات السابقة تم ربطها بإيران وحزب الله اللبناني. وأشارت الصحيفة إلى أنه قبل تفجير بلغاريا، كان ضباط المخابرات يرون إشارات على تصاعد خطير لما ظل حتى وقت قريب حملات استهداف ورد سرية بين إيران وإسرائيل تستهدف الدبلوماسيين والعلماء النوويين داخل إيران.

### نقطة تكتيكية

وأشار فاريك إلى أن الخبير في مكافحة الإرهاب الباحث الإسرائيلي بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى ماثيو ليفيت الذي يعدّ حاليا كتابا حول "الإرهاب الذي يرعاه حزب الله"، قال إن المؤامرات الجديدة تشير إلى نقلة تكتيكية من قبل إيران تتضمن تصعيدا متعمدا وفي نفس الوقت إقرارا بصعوبة استهداف السفارات والمنشآت الأخرى المحمية بكثافة.

ورغم أن إسرائيل لم تكشف عن الأدلة التي تجعلها تتهم إيران وحزب الله، ظل المسؤولون الإسرائيليون يتحدثون وكأن تورطهما تحصيل حاصل، فقد ذهب أحد كبار المسؤولين عن شؤون الدفاع وهو عوزي أراد إلى القول "إننا في حرب ضد إيران.. نحن الطرف المبادر.. نحن لا ننفذ ردود أفعال.. كل شخص له عينان يفهم أن ما جرى هو ما ظل يحدث وما سيستمر في المستقبل".

وقالت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الخميس، إنها ستستمر في استخدام حزمة من التدابير لإرغام إيران على الكف عن طموحاتها النووية. كما تعهدت بمعاينة المسؤول عن مقتل الإسرائيليين في بلغاريا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/7/20

## 12. نتياهو يتقدم على منافسيه لرئاسة الحكومة في استطلاعات الرأي

ذكرت الحياة، لندن، 2012/7/21، من الناصرة عن مراسلها اسعد تلحمي، أنه خلافاً لتوقعات المحللين الإسرائيليين، بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو سيدفع ثمن «ميوعة موقفه» من مسألة إلزام الشبان اليهود المتدينين المتزمتين بالخدمة العسكرية أو «الوطنية»، وتفضيله شركاءه في الحكومة من الأحزاب الدينية المتزمتة على حزب «كديما» العلماني بزعامة شاؤول موفاز. وبيّنت استطلاعات الرأي التي نشرت أمس، أن نتانياهو ما زال في نظر الإسرائيليين الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، وبفارق كبير عن قادة الأحزاب المنافسة. كما بيّنت أن تشدد موفاز في إلزام الشبان «الحريديم» الخدمة العسكرية لا يفيد حزبه، رغم أن الأوساط العلمانية صفت له على انسحابه الاحتجاجي من الحكومة، إذ أفادت الاستطلاعات أن «كديما» المحسوب على يمين الوسط ويتمثل اليوم بـ 28 نائباً في الكنيست، سيتراجع إلى سبعة مقاعد فقط في حال جرت انتخابات جديدة اليوم.

نتائج الاستطلاعات اللذين أجريا لمصلحة صحيفتي «معاريف» و«يديعوت احرونوت» لم تدعم تحليلات المعلقين، ورغم أن النتائج في شأن توزيع المقاعد في الكنيست المقبلة لم تأت متقاربة كثيراً، إلا أنه في الاستطلاعات بقيت كفة تكتل أحزاب اليمين واليمين راجحة بحصولها على أكثر من نصف مقاعد البرلمان.

وقال 41 في المئة من المستطلعين لمصلحة صحيفة «معاريف» إن نتانياهو هو الشخصية الأنسب لتولي منصب رئيس الحكومة بفارق كبير عن سلفه يهود اولمرت (ليس مؤكداً أن يخوض الانتخابات المقبلة)، وعن موفاز وزعيمة حزب «العمل» (يسار الوسط) شيلي يديموفتش.

وبحسب الاستطلاع ذاته، فإن «ليكود» بزعامة نتانياهو سيحافظ في حال إجراء الانتخابات العامة اليوم على تمثيله الحالي في الكنيست (27 مقعداً)، يليه حزب «العمل» بـ 17 مقعداً (13 في الانتخابات الأخيرة)، فحزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف بزعامة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان مع 16 مقعداً (15 في الكنيست الحالية)، ثم الحزب الوسطي الجديد «يش عتيد» برئاسة الإعلامي بيئر لبيد (11 مقعداً)، فحركة «شاس» الدينية المتزمتة بزعامة وزير الداخلية إيلي يشاي مع تسعة مقاعد (في مقابل 11 حالياً). أما حزب «كديما» فيهبط من 28 مقعداً إلى سبعة مقاعد.

في المقابل، بيّن استطلاع «يديعوت احرونوت» أن «ليكود» يخسر مقعدين بينما يفوز «العمل» بـ 21 مقعداً، و«يش عتيد» بـ 13 مقعداً، بينما يتراجع حزب ليبرمان إلى 13.

لكن في الاستطلاعات يحصل تكتل اليمين واليمينيين على 62-65 مقعداً في مقابل 47-44 لأحزاب الوسط واليسار الصهيوني و 11 مقعداً للأحزاب العربية المستثنية دائماً من أي ائتلاف.

وأشار المعلق في صحيفة «هآرتس» يوسي فيرطر إلى أن ثمة من يتداول في الساحة الحزبية فكرة التحاق زعيمة «كديما» سابقاً تسيبي ليفني بزعيمة «العمل» تسيبي يديموفتش. وكتب أن استطلاعات داخلية أجرتها أحزاب مختلفة أشارت إلى أن من شأن تحالف كهذا أن يرفع تمثيل «العمل» إلى 24-28 مقعداً، أي أن يضاها «ليكود» وربما يسبقه.

وأضافت الغد، عمان، 2012/7/21، من الناصرة عن مراسلها برهوم جرابسي، أن الاستطلاعات أظهرت خسارة حزب «إسرائيل بيتينو» أو إسرائيل بيتنا بزعامة أفيغدور ليبرمان مقعدين من أصل 15 مقعداً، فيما

يخسر حزب "شاس" الأصولي الشرقي مقعدا واحدا من أصل 11، كما ستخسر الكتلة الأصولية الغربية (الأشكناز) مقعدا واحدا لتبقى على 4 مقاعد، أما كتلتا المستوطنين اللتين لهما اليوم مجتمعين 7 مقاعد، فقد توقعت استطلاعات الرأي ارتفاعهما إلى 10 مقاعد معا.

ويؤكد استطلاع الرأي مجددا، ما قالته كل استطلاعات الرأي في العام ونصف العام الأخيرين، أن كتلة وزير الحرب إيهود باراك، التي أطلق عليها اسم "هعتسمووت" (الاستقلال) المنشقة عن حزب "العمل" ولها خمسة مقاعد، ستحتفي عن الساحة السياسية في أي انتخابات مقبلة، وقد منحها استطلاع الرأي مقعدين، وهذا أقل من نسبة الحسم المطلوبة، وبذلك، يكون الائتلاف الحاكم الذي يتركز حاليا على 66 مقعدا، قد حصل في هذا الاستطلاع على 62 مقعدا من أصل 120 مقعدا، النسبة التي تشير إلى مدى هشاشة الائتلاف الحاكم. وتشير التقديرات الجديدة في إسرائيل إلى أن الانتخابات البرلمانية ستجري ما بين شهري آذار (مارس) وأيار (مايو) من العام المقبل 2013، بدلا من خريف العام ذاته.

### 13. اختبارات إسرائيلية لمنظومة رصد بالطائرات الموجهة عن بُعد

يجري سلاح الجو الإسرائيلي مراجعة ميدانية لمنظومة الاستشعار متعدد الأطياف الجديدة التي تنتجتها شركة "إيل-أوب" التابعة لشركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية "إلبيت".

والهدف من تصميم هذه المنظومة هو رصد الأهداف عن بُعد وتتبعها بناء على بصمة المواد التي تتألف منها. ويمكن لها تحديد طبيعة الأطوال الموجية المختلفة، من خلال تحديد البصمة المميزة لكل عنصر، وبالتالي السماح بالتعرف على المؤشرات الموجودة داخل أنفاق التدريب.

وقال أحد كبار الضباط في سلاح الجو الإسرائيلي: "لكل مادة طول موجي مختلف، وبالتالي فهي تظهر في لون مختلف"، مشيرا إلى أن النظام متعدد الأطياف يمكنه تحديد دغل يظهر في مكان لا يتناسب مع كونه غطاء نباتياً طبيعياً، مما يشير إلى احتمال أنه يخفي شيئاً بداخله.

ويأتي اهتمام سلاح الجو الإسرائيلي بنظام الاستشعار الجديد في الوقت الذي يسعى لتعزيز قدرات الطائرات الموجهة عن بُعد، لا سيما مع دخول الطائرة "هيرمس 900" الخدمة، جنبا إلى جنب مع الطائرة الأقدم "هيرمس 450".

السفير، بيروت، 2012/7/21

### 14. وفاة إسرائيلي متأثرا بحروق أصيب بها عندما اشعل النار في نفسه

القدس - أ ف ب: توفي أمس إسرائيلي متأثرا بحروق أصيب بها بعد أن اضرم النار في نفسه يوم السبت الماضي اثناء تظاهرة احتجاجا على الأوضاع الاجتماعية، بحسب ما افادت وسال الاعلام الاسرائيلية. وتوفي موشيه سلمان (57 عاما) الذي اضرم النار في نفسه اثناء تظاهرة في مدينة تل ابيب مساء السبت، في مستشفى تل هاشومير قرب تل ابيب اثر اصابته بحروق شديدة، بحسب الاعلام.

وجاء في رسالة كتبها قبل اضرام النار في نفسه انه كان يملك شركة للشاحنات باعها لسداد ديونه ملقيا اللوم على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والسلطات الاسرائيلية «لسرقتهم» ماله وتركه «دون اي شيء». وقال في الرسالة «اتهم دولة اسرائيل ونتانياهو و(وزير المالية) يوفال شتاينيتز الاوغاد للذل الذي يتحمله مواطنو اسرائيل الضعفاء يوميا .. فهم ياخذون من الفقراء ليعطوا الاغنياء».

الدستور، عمان، 2012/7/21

## 15. مركز جافي العبري: الجيش الإسرائيلي يضم بين صفوفه 12 ألف مسلم

كتب . حسين البربري: فى دراسة بحثية لمركز "جافي" للدراسات السياسية والإستراتيجية بجامعة "بارايلان" بتل أبيب عن الوجود الاسلامي داخل الجيش الاسرائيلي، منذ قيام الدولة العبرية عام 1948، ذكر البحث ان تجنيد العرب داخل الجيش الاسرائيلي كان بعد قيام الدولة العبرية مباشرة، عن طريق تشغيل العرب فى الحراسة باعتباره أمرا كان مقبولا انذاك فى المستوطنات. وثارَت دعاوى مفادها ان شعبا لن يكون جديرا بالبقاء على ارضه اذا لم يكن مستعدا للدفاع عنها بقوته الذاتية وكان من أوائل القادة العرب داخل الجيش الاسرائيلي الرائد يوسف ترومبلدور درزي الأصل الذى أصبح حينئذ الرمز الاسمي للتضحية من اجل الدفاع عن الأرض لإثبات ولائه للدولة العبرية.

وأشارت الدراسة التي حصلت عليها شبكة الإعلام العربية (محيط) الى ان الجندي والضابط العربي يؤدي وظيفته داخل الجيش الاسرائيلي من منطلق شعار زرعته الحركة الصهيونية فى نفوس الأقليات العربية داخل "إسرائيل"، وهذا الشعار الذى بداخلهم هو أخلاقيات الدفاع فطالما الجندي او الضابط رضى بتلك الدولة ان تحتويه وهو تحت سيطرتها، فوجب عليه الدفاع عنها ضد الأعداء الآخرين سواء كانوا عربا او غيرهم، فهو مواطن اسرائيلي من الدرجة الأولى له كيانه الاجتماعي والاقتصادي وهويته الجديدة الإسرائيلية. وأشارت الدراسة الى ان نسبة المسلمين تزايدت على فترات متدرجة منذ عام 1948 حتى عام 1956، وارتفع عددهم ارتفاعا ملحوظا فى نهاية الستينيات وأوائل السبعينيات الى ان وصلت الى نسبة اعلى بداية عام 2008، وبلغت نسبة المسلمين الان 79% 15% بدو و 10% دروز ووصل تعداد العرب عامة داخل إسرائيل مع مطلع 2010 مليون ومائة ألف نسمة شكلوا حوالي 19% من إجمالي سكان الدولة، ويتركز العرب فى مناطق الجليل ومنطقة المثلث اما الدروز فيسكنون فى الكرمل والجليل وهم جزء لا ينفصل عن العرب وتعطيهم الدولة العبرية وضعا دينيا منفصلا ونظاما تعليميا درزيا مختلفا والدولة ترعى هويتهم الدرزية.

وذكرت الدراسة ان جيش الحرب الاسرائيلي يضم 12الف مسلم بينهم 1120مصريا وقد انضموا برغبتهم بعد ان هاجروا الى إسرائيل ويعد الشباب المصري الذى يعمل فى الجيش الاسرائيلي من أفضل العناصر إخلاصا واجتهادا ويحصل على راتب شهرى ما بين 4000شيكال الى 4500.

وأشارت الدراسة الى ان الضباط والجنود العرب قاموا بواجبهم تجاه إسرائيل على مدار تاريخ تأسيس الدولة العبرية وعلى ذلك قامت رئيسة الحكومة جولدا مائير بعد حرب 1967بتكريم الجنود والضباط المسلمين العرب والدروز والبدو لأسرهم عدد كبير من الجنود المصريين والسوريين والأردنيين وأعطت لهم نجمة داود كوسام للشجاعة والبطولة.

كما فعل فى السابق بن جوريون حينما أعطى وسام الشجاعة والاستحقاق للجنود والضباط العرب المشاركين فى حرب الاستقلال عام 1956 ضد الهجمات العربية.

شبكة الاعلام العربي (محيط)، 2012/7/20

## 16. استطلاع: الإسرائيليون يعارضون هجوما إسرائيليا منفردا على إيران

القدس المحتلة - رويترز: أظهر استطلاع للرأي، أمس، أن غالبية الإسرائيليين ما زالوا يعارضون قيام إسرائيل بهجوم منفرد على إيران، حتى إذا فشلت الضغوط الدبلوماسية الدولية في كبح برنامج طهران

النووي. ووجد الاستطلاع الذي أجري لصالح صحيفة «معاريف» أن 19 في المائة فقط من الإسرائيليين يؤيدون تنفيذ إسرائيل وحدها الضربات التي هددت بها الحكومة المحافظة لرئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو، بينما حذب 26 في المائة القيام بعمل عسكري لكن بشرط دعم الولايات المتحدة له. وطرح الاستطلاع على المشاركين سؤالاً مفاده ماذا ستفعل إسرائيل إذا فشلت العقوبات الأجنبية في منع إيران من امتلاك قنبلة نووية؟ فقال 29 في المائة إن إسرائيل يجب ألا تهاجم إيران مطلقاً، بينما قال 26 في المائة إنهم لا يعرفون الإجابة عن هذا السؤال. تتقارب نتائج هذا الاستطلاع بدرجة كبيرة مع استطلاع آخر نشر في مارس (آذار) الماضي، أي قبل أن تبدأ الولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى جولة من المفاوضات مع طهران في مسعى لتقييد برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم. شارك في استطلاع «معاريف» 506 أشخاص، ويصل هامش الخطأ فيه إلى 4.5 في المائة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/21

### 17. وزارة الثقافة الإسرائيلية تسعى لفرض رعاية صهيونية على برامج مدن فلسطينية 48

الناصرة - برهوم جرابسي: أظهرت جلسة للجنة التعليم البرلمانية في الكنيست الإسرائيلي جرت الأسبوع الماضي أن وزارة الثقافة والرياضة الإسرائيلية سعت إلى فرض رعاية "منظمة الصهيونية العالمية" على برنامج ثقافي واسع في مدينتي الناصرة وشفاعمرو كبرى مدن فلسطينية 48. وكانت لجنة التعليم البرلمانية بحثت هذا الأسبوع في موازنة وزارة الثقافة والرياضة، وعلى الرغم من أن عضوية اللجنة تشمل نواباً من كافة الكتل في الكنيست، إلا أن حضور الجلسة اقتصر على ثلاثة نواب عرب من الكتل الثلاث الناشطة بين فلسطينية 48، وهذا ما فسح المجال لفتح نقاش حول التمييز العنصري في توزيع الميزانيات لأطر فلسطينية 48 الثقافية.

وحسب تقديرات مختصين وجمعيات ومؤسسات ثقافية عربية، فإن حصة الثقافة العربية الأساسية لا تتعدى نسبة 2,4% من ميزانية الوزارة الأساسية، وبعد إضافات، ترتفع إلى نحو 3%، وهذا على الرغم من أن نسبة فلسطينية 48 باتت تصل إلى نحو 18% من مجمل السكان في إسرائيل.

ومن الجدير ذكره، أنه بفعل سياسة التمييز العنصري، فإن جميع المدن والقرى الفلسطينية في مناطق 48 تقتصر على مساح كبيرة قادرة على جمع أعداد كبيرة من المشاهدين، وتعمل بلدية الناصرة على بناء مسرح ضخم بتمويل يصل إلى 18 مليون دولار، إلا أن وزارة الثقافة الإسرائيلية قبلت بتقديم دعم بنحو 600 ألف دولار فقط، في حين شرعت البلدية في جمع تبرعات خارجية وداخلية، من منطلق الإصرار على إتمام المشروع، وعدم الاستسلام لسياسة التمييز العنصري، التي تطال جميع جوانب الحياة لدى فلسطينية 48.

الغد، عمان، 2012/7/21

### 18. إحصائية اسرائيلية: 14 إسرائيلياً حاولوا إحراق أنفسهم خلال أسبوع

الناصرة - برهوم جرابسي: قالت إحصائية اسرائيلية أمس الجمعة إن 14 إسرائيلياً حاولوا إحراق أنفسهم خلال أسبوع واحد احتجاجاً على أوضاعهم الاقتصادية السيئة. وحسب جمعية تعنى بالشرائح الفقيرة إن نسبة المتوجهين إليها بطلب المساعدة الاجتماعية تضاعفت أربع مرات ومعها ازدادت أيضاً حالات البوح بالنية للانتحار، بسبب ضيق الحال.

وتسعى أطر اجتماعية وسياسية في إسرائيل إلى إعادة زخم الاحتجاجات الشعبية على غلاء المعيشة، إلى نفس المستوى الذي كانت عليه في صيف العام الماضي، حينما كانت المظاهرات تضم مئات آلاف المتظاهرين، إلا أن وتيرة المظاهرات وحجمها في الصيف الحالي تراجعت بصورة حادة، وكانت أكبر مظاهرة في الأسابيع الأخيرة جرت السبت الماضي في مدينة تل أبيب بمشاركة 10 آلاف شخص، وهي أعداد ضئيلة مقارنة بـ150 ألف متظاهر في العام الماضي، كما أن المظاهرة التي جرت في نفس المساء في حيفا، ضمت مئات الناشطين بدلا من الآلاف قبل عام.

الغد، عمان، 2012/7/21

### 19. صفا: "الشبيحة" و"القناصة" يحاصرون مخيم اليرموك بدمشق

اليرموك: ناشد اللاجئون الفلسطينيون في مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق، الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والسلطة الفلسطينية بإنقاذهم من "شبيحة النظام السوري وقناصته"، الذين يحاصرون المخيم منذ أيام. وقال اللاجئ الفلسطيني عمر عبد الرازق في اتصال هاتفي من داخل المخيم: "إن هناك عدداً كبيراً من القناصة والشبيحة المسلحين يحاصرون مخيم اليرموك منذ خمسة أيام، ويمنعون أحداً من الخروج أو الدخول للمخيم".

وأكد عبد الرازق أن الطعام والدواء وحليب الأطفال بدأ ينفذ من بيوت الفلسطينيين، بعد خمسة أيام من حصار المخيم، محذراً من كارثة إنسانية وصحية ستلثم في المخيم إذا استمر حصار الشبيحة والقناصة له.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/7/20

### 20. مؤسسة الأقصى: مئة ألف مصل في "الأقصى" في الجمعة الأولى من رمضان

رام الله: رغم القيود الإسرائيلية على الوصول إلى مدينة القدس المحتلة والانتشار الأمني المكثف فيها وحولها، أدى نحو مئة ألف مصل أمس صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان الفضيل في المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة في المدينة.

وقال الناطق الإعلامي في «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» محمد أبو عطا، إن غالبية المصلين قدمت من داخل «الخط الأخضر» (عرب الـ 48) والقدس لأداء الصلاة في المسجد، وأن عدداً محدوداً قدم من الضفة الغربية بسبب القيود المفروضة على دخول القدس.

وقال شهود إن قوات الشرطة الإسرائيلية أعاقت دخول الكثير من المصلين إلى القدس عبر الحواجز المقامة على مداخل المدينة، وأن أشد الحواجز ازدحاماً كان حاجز قلنديا الذي يفصل القدس عن وسط الضفة وشمالها.

وقالت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري لوكالة «فرانس برس»، إن الشرطة ستحد من الدخول إلى باحة الأقصى لمنع وقوع اضطرابات في أول جمعة من رمضان، موضحة أن «فلسطينيات الضفة في المقابل سيسمح لهن بدخول باحة المسجد من دون أي شرط يتعلق بالسن، وكذلك كل الرجال الذين تجاوزوا الأربعين من العمر».

وأفاد شهود بأن السلطات نشرت منذ ساعات الفجر الآلاف من عناصر شرطتها والوحدات الخاصة وحرس الحدود في البلدة القديمة، وفي الشوارع والطرق الموصلة إلى المسجد، وفي الأسواق، وعلى بوابات البلدة القديمة والبوابات الخارجية للمسجد، كما نشرت أعداداً كبيرة على الحواجز العسكرية حول المدينة.

الحياة، لندن، 2012/7/21

## 21. إصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان والجدار في الضفة

مندوبو الأيام: أصيب، أمس، عشرات المواطنين والعشرات من المتضامنين الأجانب بالاختناق، جراء قمع قوات الاحتلال للمشاركين في المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في عدة مناطق بالضفة.

فقد أفاد شهود عيان بأن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين في مسيرة بلعين، كما قاموا برشهم بالمياه العادمة عند وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من موقع إقامة الجدار العنصري، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق بالغاز. كما أصيب، أمس، العشرات بحالات اختناق في قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية، المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، في الجمعة الأولى من رمضان، حيث دعا المشاركون فيها إلى مقاومة الاحتلال والاستيطان، وأرسلوا رسالة صمود وتحذير للاحتلال وأخرى للأمتين العربية والإسلامية مفادها "أن هبوا ودافعوا عن فلسطين والقدس في وجه المخططات التهودية التي تتعرض لها".

كما أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب، بحالات اختناق في قرية المعصرة، جنوب بيت لحم، جراء قمع قوات الاحتلال المشاركين في المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الريف الجنوبي، بمشاركة متضامنين فرنسيين.

كما اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في مسيرة قرية كفر قدوم الأسبوعية، شرق قلقيلية، المطالبة بفتح مدخل القرية الرئيسي المغلق منذ عشر سنوات، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

الأيام، رام الله، 2012/7/21

## 22. مركز "أسرى فلسطين للدراسات": الاحتلال يضيق على الأسرى في سجنه خلال شهر رمضان

غزة: طالب مركز فلسطيني مختص بقضايا الأسرى، أمس الجمعة المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية الحقوقية والإنسانية، بالضغط على حكومة الاحتلال "الإسرائيلي" لتحسين ظروف حياة الأسرى في شهر رمضان المبارك. واتهم مركز "أسرى فلسطين للدراسات" في بيان، سلطات الاحتلال بتعمد التضيق على الأسرى خلال شهر رمضان، عبر إجراءات تعسفية متعددة ومختلفة كحرمانهم من ممارسة الشعائر الدينية وصلاة التراويح بشكل جماعي، وكذلك منعهم من إلقاء الدروس والمواعظ الدينية بشكل جهري.

الخليج، الشارقة، 2012/7/21

## 23. "إسرائيل" تزيل حاجزًا اسمنتيًا يغلّق شمال أريحا منذ 12 عامًا

أريحا- ف ب: تجمع عشرات الفلسطينيين من أريحا بمركباتهم عند المدخل الشمالي للمدينة ليتأكدوا من نيا لم يصدقوه هو ان إسرائيل سمحت بإزالة حاجز اسمنتي غلق هذا المدخل منذ 12 عامًا.

واغلق الجيش الإسرائيلي ذلك المدخل مع العديد من الطرق والمداخل، في الضفة الغربية، اثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000، واعاد فتح عدد منها مؤخرًا. ووضع الجيش الإسرائيلي نقطة مراقبة قريبة من ذلك المدخل على مدار 12 عاما، لمنع اي محاولة فلسطينية للدخول منه.  
الحياة، لندن، 2012/7/21

#### 24. أئمة المساجد في غزة يدعون لنصرة الشعب السوري ومسلمي بورما في أول أيام رمضان

غزة . أشرف الهور: خصص خطباء المساجد في قطاع غزة جزء من الدعاء في ختام خطبة صلاة الجمعة، الذي صادف أول أيام شهر رمضان المبارك بالدعاء لنصرة الشعب السوري، ومسلمي بورما، بسبب ما يتعرضون له من 'مجازر دموية'.

القدس العربي، لندن، 2012/7/21

#### 25. الصليب الأحمر يعلن عن زيارة ثانية لأهالي أسرى غزة

غزة . أشرف الهور: قال أيمن الشهابي الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تصريحات صحافية ان موعد زيارة الدفعة الثانية من أهالي أسرى قطاع غزة، لأبنائهم في سجون إسرائيل ستكون يوم الاثنين المقبل لأسرى سجن 'نفحة'.

وأوضح أن هذه الزيارة ستخصص لنحو 40 أسيراً، وقال ان آلية الزيارة المتبعة ستكون كالدفعة الأولى، حيث سيتجمع بعض أهالي الأسرى في مقر اللجنة في مدينة غزة، وسيتم نقلهم في حافلات من قبل اللجنة، إلى معبر بيت حانون (إيريز) شمال القطاع، وتم التوجه إلى زيارة أبنائهم في سجن 'نفحة'.

القدس العربي، لندن، 2012/7/21

#### 26. منظمة "أصدقاء الإنسان": الاحتلال يمنع الكهرباء عن قرية فلسطينية منذ 12 يوماً

حذرت منظمة "أصدقاء الإنسان الدولية"، من تردّي الأوضاع العامّة في قرية ظهر المالح الواقعة خلف الجدار العازل في محافظة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، وذلك على ضوء انقطاع التيار الكهربائي عنها منذ اثني عشر يوماً على التوالي، بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2012/7/21

#### 27. ناشط فلسطيني: مشاورات بين الكنائس والفاتيكان للرد على تدنيس " الإنجيل" من قبل نائب يهودي

حيفا: ندد إعلامي كنسي في الداخل الفلسطيني المحتل عام 48، بقيام النائب اليميني اليهودي المتطرف ميخائيل بن آري، بتمزيق "الإنجيل" وإلقائه في سلة المهملات، أمام جمع من الصحفيين الإسرائيليين قائلًا إلى "مزابل التاريخ". وقال وديع أبو نصار مدير المركز الدولي للاستشارات في حيفا، رئيس اللجنة الكنسية للإعلام، إن هذه التصريحات "تدل على مدى استفحال العنصرية في إسرائيل، وعلى مستوى عضو الكنيسة بن آري، المعروف ليس بعنصريته ووقاحته فقط، بل هو معروف انه معتوه و يبحث عن إثارة المشاكل بشكل مستمر". وأضاف أبو نصار في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس، أن هذا التصرف من

جانب عضو الكنيست بن آري، لا يخدم "إسرائيل"، بل يجلب المزيد من العداوة لها، ليس من قبل خصومها، وإنما أيضاً من أصدقائها.

ولفت إلى أنه تم إطلاع بابا الفاتيكان عن هذه التصريحات، وهناك متابعة من جانب الفاتيكان، كما تم إطلاع الكنائس المختلفة لاتخاذ الخطوات اللازمة ليس للاحتجاج وتقديم اعتذار، وإنما لاتخاذ إجراءات ضد هذا العنصري.

قدس برس، 2012/7/20

## 28. الحكومة الأردنية: التصريحات الإسرائيلية بشأن الحرم القدسي قد تفجر صراعاً دينياً شاملاً

عمان - بترا: أدانت الحكومة الأردنية تصريحات المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، التي ادعى فيها أن الحرم القدسي الشريف جزء لا يتجزأ من أراضي "إسرائيل". ورفض وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة سميح المعاينة، أي محاولات إسرائيلية لفرض السيطرة على المقدسات الإسلامية والحرم القدسي الشريف والتضييق على الدور الأردني فيها. وحذر المعاينة من أن مثل هذه التصريحات الاستفزازية قد تؤدي إلى تفجير صراع ديني شامل في المنطقة، خاصة في هذا الوقت بالذات والذي تجري خلاله عمليات تهويد واسعة النطاق لمدينة القدس، في محاولة لمصادرة تاريخها وتراثها الديني والحضاري والإنساني.

الدستور، عمان، 2012/7/21

## 29. لجنة المبادرة العربية تبحث الإثنين جمود عملية السلام

الوكالات: أعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي، أن اجتماع لجنة مبادرة السلام سيشارك فيه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لمناقشة التحرك الفلسطيني والعربي في المرحلة المقبلة، خاصة مع الجمود الحالي في عملية السلام وإصرار "إسرائيل" على العبث بالأراضي المحتلة من خلال التهويد ومخططات الاستيطان وعدم الاستجابة لإطلاق سراح الأسرى.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/7/21

## 30. المغرب: وكالة بيت مال القدس تشكو من ضعف التمويل وتطلق حملة لمواجهة تهويد المدينة

الرباط: قال عبد الكبير العلوي المدغري، المدير العام لوكالة بيت مال القدس، المنبثقة عن لجنة القدس، إن التبرعات للوكالة التي تنفذ مشاريع خيرية في القدس، تعرف تراجعاً ملحوظاً مقارنة مع عام 2010 بلغت نسبته 78%، إذ إنها لم تتجاوز مليون وتسعمائة ألف دولار، وعزا ذلك إلى عزوف الدول والمؤسسات والأشخاص عن التبرع لتمويل المشاريع التي تنجز في القدس، مشيراً إلى أن الدول العربية والإسلامية والمؤسسات والهيئات المقتدرة لم تلتزم بوعودها لتدعيم الوكالة.

وأعلنت الوكالة أنها قررت إطلاق حملة التبرعات خلال شهر رمضان لمواجهة مخططات سلطات الاحتلال الرامية إلى تهويد القدس وطمس هويتها وتغيير وضعها القانوني وفق خطة تهدف إلى خلق خلل عميق في البنية الديموغرافية للمدينة، ينتهي بتحويل سكان القدس من العرب إلى أقلية لا تتعدى 16 في المائة من سكان هذه المدينة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/21

### 31. "العمل المغربي لمساندة العراق وفلسطين" تنتقد استضافة "العدالة والتنمية" ناشط إسرائيلي

الرباط: انتقدت مجموعة العمل المغربية لمساندة العراق وفلسطين استضافة حزب العدالة والتنمية الإسلامي الناشط الإسرائيلي عوفير برونشتاين، في مؤتمره السابع الذي عقد نهاية الأسبوع الماضي. وذكرت المجموعة، في بيان لها، أنها تلقت باستغراب شديد نبأ حضور برونشتاين في المؤتمر السابع للحزب الذي كان الشعار الرئيسي فيه هو "الشعب يريد تحرير فلسطين"، والذي عرف دائماً وما زال بمناهضته لكل أشكال التطبيع.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/21

### 32. تمور سعودية للمخيمات الفلسطينية في لبنان

وكالة واس: سلمت أمس في مقر السفارة السعودية في بيروت، شحنة التمور البالغ وزنها عشرة أطنان والمهداة من أبناء الأمير الراحل سلطان بن عبد العزيز إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان. وجرى التسليم بحضور، السفير السعودي لدى لبنان علي بن سعيد عواض عسيري والسفير الفلسطيني لدى لبنان أشرف دبور، ونائب مدير عام وكالة الأونروا في لبنان روبرت هيرت.

الوطن أون لاين، (السعودية)، 2012/7/21

### 33. هآرتس تبرز دور عمر سليمان في إتمام صفقة شاليط وتعزيز الهدوء بين حماس وإسرائيل

أبرزت جريدة هآرتس الإسرائيلية الدور الذي لعبه عمر سليمان، نائب الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، في اثنين من القضايا الهامة التي تخص "إسرائيل" على مدار السنوات الماضية، الأولى هي المفاوضات الخاصة بإطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط، والثانية مساهمته في تحقق الهدوء بين "إسرائيل" وحماس أيضاً في قطاع غزة.

واهتمت الجريدة بوفاة عمر سليمان المفاجئة، وقالت إن الرجل تمتع بعلاقات وثيقة مع كبار مسؤولي الدفاع الإسرائيليين على مدار سنوات، ونسق عن كئيب مع المسؤولين في الدولة العبرية القضايا المتعلقة بالاستقرار الإقليمي وعمل كجسر بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/20

### 34. الأمم المتحدة قلقة تجاه معاملة الاحتلال الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين

(يو.بي.اي.): أعربت الأمم المتحدة أمس الجمعة، عن قلقها تجاه المعاملة التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون المعتقلون على يد القوات الإسرائيلية. وأصدرت اللجنة الخاصة بالأمم المتحدة حول الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة تقريراً، أعربت فيه عن قلقها من المعاملة التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون قيد الاعتقال، وحذرت من نمط اعتقال الأطفال وسوء معاملتهم وارتباطه بـ"القلق البعيد المدى حول اعتقال إسرائيل لفلسطينيين بوجه عام".

وقال رئيس اللجنة، سفير سريلانكا الدائم لدى الأمم المتحدة باليئا كوهانا بعد زيارة لتقصي الحقائق في عمان والقاهرة وقطاع غزة: إن "شهوداً أبلغوا اللجنة أن الأطفال الفلسطينيين يتعرضون لسوء المعاملة منذ لحظة اعتقالهم". وقال إنه بحسب الشهادات فإن 63% من الأطفال يخضعون للضغوط على أيدي الجنود الإسرائيليين ليصبخوا مخبرين. وقال إن "اللجنة ترى هذه الممارسة غير مقبولة، وعلى إسرائيل الكفّ عنها فوراً".

الخليج، الشارقة، 2012/7/21

### 35. الاتحاد الأوروبي يرحب بتحديد موعد الانتخابات المحلية في الضفة وغزة

(وام): رحبت بعثات وممثلات دول الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله في بيان أصدرته أمس بقرار مجلس الوزراء الفلسطيني عقد الانتخابات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في 2012/10/20. وقالت في بيانها إن الانتخابات المنتظمة على المستويات كافة تشكل حجر الزاوية لدولة فلسطينية تقوم على القيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون. واستتكر الاتحاد الأوروبي في بيانه تعليق عمل لجنة الانتخابات المركزية في تحديث سجل الناخبين في قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2012/7/1

### 36. شبكة أوروبية تطالب بالإفراج عن النواب الفلسطينيين الأسرى

أوسلو: طالبت لشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين بالإفراج عن النواب الفلسطينيين الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مرحبة بالإفراج عن رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك يوم الخميس الماضي بعد اعتقاله في كانون ثاني/يناير الماضي.

قدس برس، 2012/7/21

### 37. "فايننشال تايمز": اتصالات بين أمريكا و"إسرائيل" والأردن لتأمين ترسانة "الكيماوي" السورية

(يو.بي.أي.): كشفت جريدة فايننشال تايمز، أمس، أن اتصالات جرت بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" والأردن لتأمين ترسانة الأسلحة الكيماوية في سوريا. وقالت الجريدة "إن المخططين العسكريين الغربيين منهمكون حالياً بالمساعي الرامية إلى منع الأسلحة الكيماوية من أن تُستخدم من قبل النظام السوري، أو تتعرض للسرقة على يد الجماعات المتطرفة، مع اشتداد حدة القتال بين القوات الحكومية والمتمردين". وأضافت أن القلق على مصير ترسانة سوريا من الأسلحة الكيماوية ظل مرتفعاً بالولايات المتحدة و"إسرائيل" طوال أحداث الانتفاضة في البلاد، وأوردت تقارير أن واشنطن وضعت خطة سرية لإرسال قوة تدخل إلى سوريا لتأمين تلك الأسلحة في حال انهيار الدولة السورية لمنع وصولها إلى حزب الله أو الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة.

الخليج، الشارقة، 2012/7/21

### 38. البنتاجون تؤكد أن منفذ هجوم بلغاريا عضو بحزب الله... والسويد تنفي أن يكون من مواطنيها

واشنطن، بورغاس، الناصرة - "الحياة"، أف ب، رويترز: وجةت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أصابع الاتهام إلى حزب الله، بالوقوف وراء الهجوم الانتحاري الذي استهدف حافلة تقل سياحاً إسرائيليين في

مطار بورغاس البلغاري. وقال الناطق باسمها جورج لينتل: "الاعتداء يحمل فعلاً بعض بصمات حزب الله، لكننا لسنا قادرين على أن نحدد بدقة من ارتكبه"، مضيفاً أن "البلغاريين هم من يتولون التحقيق". ونقلت "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الانتحاري ينتمي إلى خلية تابعة لحزب الله، وإن الحزب يقف وراء الهجوم. كما نقلت عن مسؤول آخر قوله إن منفذ التفجير "كان يتصرف إلى حد بعيد بتوجيهات" من حزب الله وسنده الرئيس إيران لشن ضربات ضد أهداف إسرائيلية. غير أن وزير الداخلية البلغاري تسفيتان تسفيتانوف، نفى أمس تقارير إعلامية بأن خلية محلية تابعة لحزب الله تقف وراء الهجوم، وقال إن الانتحاري يحمل جنسية أجنبية، مشيراً إلى أن صوفيا تسعى إلى الوقوف على التفاصيل بالاستعانة بأجهزة مخابرات أجنبية. كما نفى الناطق باسم المخابرات السويدية كلاوس اولسن، مساء الخميس، ما تردد من أن منفذ عملية التفجير هو المواطن السويدي مهدي غزالي، المعتقل سابقاً في غوانتانامو، معرباً عن تأكيده 100% بأن منفذ الهجوم ليس مهدي غزالي.

الحياة، لندن، 2012/7/21

### 39. شرطة نيويورك تربط إيران وجماعات تدعمها بتسع مؤامرات ضد أهداف إسرائيلية في 2012

لندن - مارك هوزنبال، إبراهيم الجارحي، أحمد حسن: كشفت وثائق سرية حصلت عليها رويترز أن شرطة نيويورك تعتقد أن الحرس الثوري الإيراني شارك مع جماعات تابعة له حتى الآن هذا العام في تسع مؤامرات ضد أهداف يهودية أو إسرائيلية في أنحاء العالم. وتقول تقارير أعدها هذا الأسبوع محللو مخابرات لصالح شرطة نيويورك إن ثلاث مؤامرات أحبطت في كانون الثاني/يناير وثلاث في شباط/فبراير فضلاً عن إحباط ثلاث مؤامرات أخرى منذ أواخر حزيران/يونيو. وجاء في التقارير التي حملت وصف "تقارير حساسة لتنفيذ القانون" إن الهجوم الانتحاري بقبلة الذي وقع هذا الأسبوع في بلغاريا كان ثاني مؤامرة هناك يكشف عنها هذا العام. وتفصل التقارير مؤامرتين في بانكوك ومؤامرة في كل من نيودلهي ونفليس وباكو ومومباسا وقبرص. ونسبت كل مؤامرة إلى إيران أو جماعة حزب الله اللبنانية الحليفة لها.

وكالة رويترز، 2012/7/20

### 40. أوكسفام تدعو المسلمين إلى شراء التمور الفلسطينية في رمضان لمساعدة المزارعين

(يو.بي.أي.): دعت منظمة الإغاثة الدولية البريطانية (أوكسفام) العائلات المسلمة يوم الجمعة 7/20 إلى شراء التمور الفلسطينية خلال شهر رمضان، لمساعدة المجتمعات الفقيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت المنظمة الخيرية إنها انضمت إلى حملة تشارك فيها حملة (صنع في أوروبا) وشركة (زيتون) لتصدير زيت الزيتون والتمور الفلسطينية، لحث المسلمين على شراء التمور الفلسطينية الصحيحة المصدر عندما يتسوقون لشراء أطعمة الإفطار في رمضان.

الحياة، لندن، 2012/7/21

### 41. نصف سكان الولايات المتحدة يملكون 1.1 في المئة من الثروة الوطنية

واشنطن - أ ف ب: يملك نصف سكان الولايات المتحدة 1.1 في المئة من الثروة الوطنية، ما يشكل دليلاً جديداً على تنامي التباين في السنوات الـ 15 الأخيرة.

وتظهر هذه الأرقام الواردة في تقرير لمركز الكونغرس للأبحاث، التي تناول عام 2010، تراجعاً في وضع نصف السكان الأكثر فقراً، «إذ كانوا يملكون 2.5 في المئة من الثروة الوطنية عام 2007، و2.8 في المئة عام 2008».

وأشار التقرير بعنوان «تحليل توزع الثروة بين الأسر من عام 1989 حتى عام 2010»، إلى أن في «تلك الفترة بلغت نسبة امتلاك النصف الأكثر فقراً من السكان من الثروة الوطنية أوجها عام 1995 مع نسبة 3.6 في المئة».

وأكد أن «الفئة الأثرى من السكان تزداد غنى منذ العام 2001 أي لدى تولي الرئيس جورج بوش الابن السلطة، ويستحوذ واحد في المئة من أغنى الأثرياء على 34.5 في المئة من ثروات البلاد عام 2010 في مقابل 32.7 في المئة عام 2011، فيما كان يملك أغنى 10 في المئة من السكان معاً 75.5 في المئة منها قبل سنتين».

وساهم الانكماش خلال عامي 2007 - 2009 إضافة الى الأزمة، في ازدياد الهوة اتساعاً. واستناداً الى التقرير الأخير لمكتب الإحصاء الأميركي حول الفقر والأجور، «وصلت نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى 15.1 في المئة عام 2010، وهو أعلى مستوى منذ العام 1993. فيما يستمر متوسط الدخل بالتراجع منذ العام 2007.

واقترح الرئيس الديمقراطي باراك اوباما، الذي وصل إلى الحكم في كانون الثاني (يناير) عام 2009، منذ سنتين تقريباً، إلغاء الامتيازات الضريبية التي منحها الجمهوري جورج بوش الى أغنى الأسر الأميركية، لكن لم يتمكن بعد من ذلك لأنه لا يملك غالبية في مجلسي الكونغرس.

الحياة، لندن، 2012/7/21

#### 42. نيويورك تايمز: الأزمة السورية تدفع "إسرائيل" الى مراجعة استراتيجيتها وخياراتها

واشنطن - وكالات: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" اليوم الجمعة تقريراً من مراسلتها جودي روديرين عن اضطرار إسرائيل الآن الى مراجعة خياراتها واستراتيجيتها بسبب ما يجري في المنطقة المحيطة بها، خصوصاً في سوريا.

قال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أمس، وهو يقف على هضبة الجولان، قريبا بما فيه الكفاية للحدود السورية بحيث يسمع ما وصفه "بدوي القذائف الممل" التي تطلق في الجانب الآخر، إن قبضة بشار الاسد على السلطة تقلت من يديه. وأضاف باراك بعد جولة ومناقشات مع القائد المحلي: "التفكك ليس نظرياً، إنه يقترب أكثر فأكثر".

التدهور في الأوضاع في سوريا في الوقت الذي ترحب اسرائيل جارتها الجنوبية به، يجلب معه سلسلة من المشاكل المتعددة بالنسبة إليها. فقادة اسرائيل يشعرون بقلق متزايد بسبب مخزونات سوريا من الأسلحة الكيماوية وإمكانية وقوعها في أيدي جماعات معادية مناوئة لاسرائيل بنفس القدر، ومن إمكانية تدفق موجات من النازحين على حدودها، ومن "تحول الجولان نفسها إلى منطقة متسبية يمكن للعناصر الإرهابية

العمل فيها أيضا"، وفقا لباراك. وهناك قلق من أن انهيار الحكومة السورية قد يؤدي إلى حرب أهلية في لبنان.

وراء ذلك كله، فالتصعيد في سوريا، مع مقتل عدد من أفراد الدائرة المقربة من الأسد، قبل ساعات من هجوم انتحاري على حافلة تقل اسرائيليين في بلغاريا، أظهر بقوة كيف ان الانتفاضات العربية خلال الثمانية عشر شهرا الماضية قلبت توقعات اسرائيل الاستراتيجية بخصوص جوار كانت تعتبره في السابق معاديا، لكنه مستقر.

واسرائيل التي لم تعد منشغلة بالفلسطينيين، تواجه الآن سلسلة من الحسابات المعقدة. فهل تقصف مخازن الأسلحة الكيماوية السورية، كما فعلت مع مفاعل نووي سوري عام 2007، أم ان ذلك سيقوي يد الأسد من خلال توحيد العرب؟ هل تتصرف وحدها ضد البرنامج النووي الإيراني الذي تعتبره خطرا وجوديا، أم تترك الولايات المتحدة تمهد الطريق أمامها من خلال الدبلوماسية والعقوبات؟ هل تتصرف بهجومية أكبر ضد حزب الله اللبناني؟ وكيف تتعامل مع المشهد السياسي المتغير في مصر، حيث ينتمي الرئيس الجديد للإخوان المسلمين؟.

قال دوري غولد، وهو دبلوماسي محترف يدير حاليا مركز القدس للشؤون العامة: "ما نراه في سوريا هو ان الشرق الاوسط يتفكك، ونوع جديد من الفوضى قد ظهر. الأصوليون الذين تتعامل معهم في المنطقة يتغيرون، ولا تستطيع ببساطة الرجوع للقرارات القديمة التي ربما تكون قد اتخذت". وأضاف غولد: "لم تكن الفوضى فرصة في يوم من الأيام".

في الوقت الحاضر ربما كانت القضية التي تحوم في الافق أكثر من غيرها هي قضية ترسانة سوريا من الأسلحة الكيماوية والجرثومية. وخلال الأربعين عاما الماضية كدست سوريا مخزونا من غازات الخردل والسارين والسيانيد، وفقا لمسؤولين أميركيين. وفي الأيام الاخيرة قال رجال استخبارات اسرائيليين واميركيون إن الأسد نقل بعضا من هذه الاسلحة خارج مخازنها، والهدف، كما هو واضح، هو الحيلولة دون وقوعها في أيدي الثوار.

وخفف ذلك من مخاوف وقوعها في أيدي أعداء اسرائيل، ومنهم المتطرفون الإسلاميون الذين حملوا السلاح ليقاثلوا الأسد، أو حزب الله القلق بشكل متعاطف من احتمال سقوط راعيه.

وقال داني ياتوم، وهو رئيس سابق للاستخبارات الاسرائيلية (موساد): "اسرائيل لن تجلس مكتوفة الايدي. وإذا توفرت لنا معلومات بأن الأسلحة الكيماوية أو الجرثومية على وشك السقوط في يد حزب الله، فلن ندخر جهدا للحيلولة دون ذلك".

لكن شلومو بروم، وهو باحث رئيسي في معهد الدراسات الأمنية الاسرائيلية في تل أبيب، قال إنه بينما تعتبر إمكانية وقوع الأسلحة الكيماوية في أيدي المنظمات الإرهابية مخيفة، فهذا التهديد قد لا يكون شديدا كما يبدو. ومن أجل استخدام هذه الأسلحة، كما يقول بروم، لا بد من جمع مادتين بطريقة معينة، كما يجب إطلاقها من طائرة حربية". وأضاف: "في حالات كثيرة لا تكون الأسلحة قابلة للاستخدام. هناك حاجة للمعرفة، وللأنظمة، من أجل استخدامها".

وظلت سوريا الأسد معادية لاسرائيل بشكل ثابت. وليس هناك علاقات بين الجانبين وهما من الناحية التقنية في حالة حرب. وكان الأسد محرضا اعتبرت اسرائيل مساندته لإيران وحزب الله بالغة الضرر. ولكنه، كما قال كثيرون في مقابلات اجريت يوم امس، معروف جدا، وجزء من الشرق الاوسط القديم الذي بدا يتفكك العام الماضي بسقوط حسني مبارك. وبعد خلع مبارك، كان على اسرائيل أن تتعامل مع التسبب الأمني

المتزايد في سيناء، ومع المخاوف حول معاهدة السلام المصرية- الاسرائيلية. ولا احد يستطيع التكهن بالتداعيات التي قد تنشأ عن سقوط بشار الأسد.

يقول إيال اليسار، رئيس دائرة تاريخ الشرق الاوسط وافريقيا في جامعة تل ابيب: "حافظ بشار على الهدوء في مناطق الحدود، ولكنها تبدو الان مماثلة لقضية سيناء بما يدور فيها من فوضى وارهاب. لا يهتم معظم الاسرائيليين بمشاعر تدمر وطموحات الشعوب المجاورة او ديمقراطيتهم او تحقيق العدالة والرفاهية لهم. وما يثير اهتمامهم هو امنهم هم. وهذا هو ما يفكر فيه الاسرائيلي العادي، وبالتالي حكومته".

ويعيش حوالي 39 الف اسرائيلي في مرتفعات الجولان التي تبلغ مساحتها 1165 كيلومتراً مربعاً، وقد حذر باراك امس الخميس من انه كلما طالقت فترة الاقتتال في سوريا "كلما تتامت المخاوف من ان الرواسب الدموية الباقية بين الجانبين" يمكن ان تتحول الى "مناطق لا حكم للقانون فيها ويمكن للارهابيين ممارستهم نشاطهم".

ورغم ذلك فان عددا من كبار المسؤولين والمحللين الرسميين يقولون انه يصعب القول ان اسرائيل مقبلة على حرب، وانها "تراقب الوضع عن بعد" حسب ما تصف هي وضعها بنفسها. ورغم ما يبدو هنا من ان التهديد الناشئ عن الفوضى السورية او ايران النووية او حزب الله بأسلحته الفتاكة شديد الخطورة، فانهم يقولون ان اسرائيل تواصل الاعتماد على التدخل الدولي.

ويقول ألن مزراحي، رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي نائب رئيس "موساد" سابقاً، "انها ليست قضية اسرائيل فحسب. اذا سيطرت القاعدة او اي تنظيم راديكالي على اسلحة غير تقليدية، فقد تظهر في اي مكان على الكرة الارضية. ولا اعتقد ان من واجبنا ان نكون سوط الاله".

وتزيد عملية التفجير في بلغاريا من تعقيد المسألة السورية. وقال يورام شفايتزر، زميل الابحاث الرئيسي في معهد دراسات الامن القومي ان "الاييرانيين يتوقون لمشاهدة عملية انتقامية اسرائيلية ضد حزب الله بطريقة محدودة. اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى عملية قتالية قد تساعد سوريا. ويحرص الايرانيون كثيراً على دعم الاسد بينما يزداد وضعه سوءاً".

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/20

## 43. أعناق الفلسطينيين ليست للذبح

ماهر أبو طير

مؤلم مستقبل الفلسطينيين في سورية. لو وقف بعضهم مع الاسد، لحقد عليه الثوار ولتعوده بالذبح. لو وقف الفلسطينيون مع الثورة السورية، لانتقمت منهم جماعة الاسد والشبيحة. لو وقفوا على الحياد، لدفعوا الثمن من الاسد وخصوم الاسد، باعتبار ان موقفهم ضبابي.

الاهم ذاك الذي اعتادت عليه «اسرائيل» من تدمير كل كتلة فلسطينية في اي بلد عربي اقتصادياً او عسكرياً بوسائل مختلفة، وفي هكذا مناخات تدخل اطراف اخرى لتستفيد من الوضع السوري لايداء الفلسطينيين، الذين تعتبرهم تل ابيب خطراً متحركاً يتوجب اضعافه.

بعض المنظمات الفلسطينية العاملة في دمشق، تتلقى المال من النظام السوري، ومن الطبيعي ان يتورط بعضها في اعلان مواقف لصالح نظام الاسد، وهذه المواقف يجب ان لا تتسحب على بقية الفلسطينيين في سورية، اذ خبرنا في قصص سابقة كيف يدفع عوام الناس ثمن تصريحات «الابوات» ومواقفهم السياسية وافعالهم الميدانية في لبنان والكويت والعراق ومواقع اخرى!؟.

يقال هذا الكلام حتى تفهم الثورة السورية مبكراً ان لا دخل للفلسطينيين بما تفعله البندقية القابلة للايجار للعواصم، وما يمكن من حسابه من افعال على بعض متمولي العمل العسكري والسياسي، ايضاً، لا يمكن سحبه على بقية الشعب الفلسطيني في سورية.

الجانب الاخر يتعلق بما تفعله اجهزة بشار الاسد ضد المخيمات الفلسطينية في سورية، من قصفها و«المرجلة» عليها وعلى من فيها، وهي مرحلة خبرناها في تل الزعتر ومواقع اخرى، وهي ذات «المرجلة» على الشعب السوري ايضاً.

مرجلة الاسد على الفلسطينيين تأتي تحت ذريعة ان هناك تسلا للثوار الى هذه المخيمات، وأن هناك اسلحة وتحركات للثوار في هذه المخيمات، وكل هذا كذب، لان الثوار السوريين موجودون في كل سورية، ولم يتم توليدهم في المخيمات الفلسطينية.

على نظام الاسد، واذا بقي لوقت قصير، ان يفك شره عن فلسطيني سورية هذه الايام، لانهم يدفعون الثمن مرتين، الاولى بظن الثورة ان بعض الفصائل الفلسطينية تعمل ضدهم، والثانية حين تتهم الدولة مخيماتهم بايواء فارين وثورا.

تأخذنا الزويتان الى سؤال مفتوح حول الفلسطيني في سورية، وكيف سيصمد بين سندان النظام السوري ومطرقة الثورة، وهذا يقول لك ان الفلسطينيين في نهاية المطاف قد يبدأون بالخروج من سورية نحو دول الجوار، وامام فلسطيني سورية عدة دول، تركيا، لبنان، الاردن، والعراق، والارجح ان النزوح يبدو ترفا في هذه الحالة، ولن يتحقق.

لبنان تأتي مغلقة لوجود توتر شديد من الفلسطينيين فيها ومن ذات العلاقة معهم، ولمواقف طوائف اخرى، من الموارنة وغيرهم وهي طوائف تأخذ موقفا سلبيا منهم، لاعتبارات قديمة وجديدة، خصوصاً، ان هناك تجارب دموية بين الجانبين.

العراق موصد. تم اساساً التشاطر على فلسطيني العراق بتهجيرهم وذبحهم واخذ بيوتهم وتشريدهم في الصحارى على يد ثوار العراق الصناديد الذين حققوا على الفلسطينيين باعتبارهم «سنة» تؤيد صدام حسين!.

تركيا وامكانية الهجرة اليها صعبة لاسباب فنية تتعلق بطبيعة الوثائق المؤقتة التي يحملها الفلسطينيون في سفرهم، ولاعتبارات البعد الجغرافي وغير ذلك، والاردن لاسبابه وامكاناته ولظروفه الداخلية لا يقدر ان يفتح الابواب كذلك. هذا يقول ان الكتلة الفلسطينية في سورية تجد نفسها في عمق الازمة السورية، وان هذه الكتلة مهددة اليوم بأمنها وحياتها، ومعرضة لمخاطر كثيرة تصل حد المذابح الجماعية والتصفيات الانتقامية من قوى الصراع في سورية، ايا كانت بوصلة الحسم.

يبقى السؤال: كيف يمكن حماية الفلسطينيين في سورية بتدخل عربي ودولي، حتى لا يدفعوا ثمن ازمة لا تخصهم، وحتى لا يجدوا اعناقهم تحت سكاكين الفرقاء السوريين!؟.

الدستور، عمان، 2012/7/21

#### 44. الوزير "بقّ الحصوة"!

برهوم جرابسي

في "منتهى الصراحة"، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى وزير مالية إسرائيل يوفال شتاينتس، الذي "بقّ الحصوة" وصرّح لنا بما يدور في أروقة حكومته والأجهزة الأمنية، وليكشف بشكل غير مباشر عن أن

المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة ليست معنية فعلا بفرض ما يسمى "خدمة مدنية" على فلسطينيي 48، وبطبيعة الحال "خدمة عسكرية" أيضا. وهذا الرفض "مصلحة مشتركة" معنا، وكل من منطلقاته، ولكن منطلقات إسرائيل والصهيونية تكشف البعد الاستراتيجي الأخطر تجاه فلسطينيي 48. لقد أثبتت الممارسة أن وزير المالية شتاينتس، ليس أكثر من مجرد "خرقة" في وزارته، "لا يجل ولا يربط"، فالوزير الفعلي هو بنيامين نتنياهو. ولهذا، فإننا في أحيان كثيرة نستفيد من ثرثرته الإعلامية. وما قاله للإذاعة الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، بأنه يرفض فرض "خدمة مدنية" على فلسطينيي 48، لأنها مكلفة لخزينة الدولة ولا تعود بفائدة، سهل علي كثيرا في عرض حقائق الموقف الإسرائيلي، لأن حديثا كهذا، قد يُتهم بضرب الجاهزية الوطنية للتصدي للمخططات الإسرائيلية. ويجري الحديث عن تصريحات إسرائيلية رسمية تدعو لفرض ما يسمى بـ"الخدمة المدنية" على شبان وشابات فلسطينيي 48، كبديل للخدمة العسكرية في جيش الاحتلال المعفيين منها، رغم أن أفيغدور ليبرمان يعلن أنه يريد فرض الخدمة العسكرية أيضا على فلسطينيي 48، أما موقف شبه الإجماع لدى فلسطينيي 48 فهو الرفض القاطع لكلتا الخدمتين، ولكن ما هي حقيقة الموقف الإسرائيلي غير المعلن، وكشف لنا شتاينتس عن طرفه؟ منذ العام 1949، لدى سن قانون التجنيد العسكري الإلزامي، بادرت المؤسسة الحاكمة والأجهزة الأمنية إلى إعفاء فلسطينيي 48 من الخدمة العسكرية. والسبب واضح، ولكن في العام 1956 جرى فرضها قسرا على أبناء الطائفة العربية الدرزية، ولاحقا، باتت الخدمة العسكرية اسم التورية لتمرير جوانب عديدة جدا من سياسة التمييز العنصري، وبالأساس في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية الاجتماعية. إذ إن التسهيلات والمساعدات الاقتصادية الأكبر يتم منحها لخدمة جيش الاحتلال. وقد حققت سياسة التمييز العنصري على مدى ستة عقود ونيّف أحد أهدافها الأساسية، وهو جعل فلسطينيي 48 شريحة ضعيفة اقتصاديا، تركض وراء قوت يومها بصعوبة. ولكن هذه السياسة فشلت في دفعنا إلى الهجرة من الوطن، لا بل تحدينا في جميع المجالات وما نزال، وحققنا ما هو ليس قليلا: البقاء والتطور رغم كل الاضطهاد. ويعي أقطاب المؤسسة الإسرائيلية، خاصة وحدات التخطيط الاستراتيجي غير المرئية، والتي توجه كل حكومات إسرائيل، أن فرض الخدمة العسكرية يعني دفع عشرات آلاف العرب سنويا على جيش الاحتلال. وليتخيل كل واحد منا، وهم يعرفون، ماذا يعني بالنسبة لإسرائيل تسليح عشرات آلاف العرب، وهذا أمر محسوم يسقط في أي حسابات تلقائيا. ولكن الإسرائيليين يعون أيضا، أن فرض "الخدمة المدنية" على فلسطينيي 48، سيعني أولا، من ناحيتهم، دفع مئات ملايين الدولارات سنويا على المواطنين العرب، ولكن ما لا يقل أهمية أنه في حالة فرض قانون قسري يتضمن عقوبات على الراضين، وأمام فرضية تجاوب أكثر من 50 %، فإن هذا سيسحب من تحت بساط السياسة الإسرائيلية أحد أبرز المبررات الصهيونية لتطبيق سياسة التمييز: "لا يخدمون"، وحينها ستكون المؤسسة ملزمة بتقديم تفسيرات أخرى لسياستها، وهذا سيكون صعبا. وفي المجلد العام لهذا المشهد، فإن فرض "الخدمة المدنية" سيؤدي إلى دفع ميزانيات ضخمة على هذه الشريحة، تجعلها أقوى اقتصاديا، وهذا يضرب هدفا أساسيا وجوهريا للمخططات الاستراتيجية الصهيونية بعيدة المدى. ومن ناحيتنا نحن، فإننا نرفض أن تكون هذه "الخدمة" قناة للحصول على حقوقنا المدنية، لأنها حقوق يجب أن تكون غير مشروطة أصلا، وثانيا، ولا أقل من أولا، أن هدفنا الأساسي من رفض "الخدمة"، وهو ما نجحنا في تطبيقه على مدى العقود الستة وأكثر، هو أن لا نغرق في التدجين الصهيوني، والذوبان وتشويه الهوية الوطنية، ولا يمكننا أن نخدم في جيش احتلال يذبح شعبنا، ولا في أي "خدمة" بديلة. ولكن هذا لا يعني أن نطمئن كفلسطينيين لحقيقة الموقف الإسرائيلي، بل

علينا أن نبقي يقظين، جاهزين للتحدي ولمواجهة كل مخططات إسرائيلية حالية ومقبلة، إذ من الممكن أن إسرائيل تبحث عن معادلة تضمن لها الهدفين: خدمة تدجينية واستمرار الاضطهاد الاقتصادي في آن واحد.  
الغد، عمان، 2012/7/21

#### 45. رسالة مفتوحة إلى الفلسطينيين في سوريا

##### غازي التوبة

أبدأ رسالتي إليكم -إخواني فلسطيني سوريا- بأن أترحم على شهدائنا في مخيم الرمل في اللاذقية، ومخيم اللاجئين في درعا، ومخيم العودة في حمص، ومخيم النيرب في حلب، ومخيم اليرموك في دمشق، وبأن أدعو بالشفاء العاجل لجميع الجرحى.

إخواني فلسطيني سوريا: من الواضح أن هناك معركة حامية الوطيس تدور رحاها بين الشعب السوري وبين نظام البعث، وتنطلق أصوات بين وقت وآخر تدعوكم إلى الوقوف على الحياد في هذه المعركة، وتدعي أنه لا ناقة لكم ولا جمل في هذه المعركة. وليس من شك بأن هذه الأصوات تدعوكم إلى الوقوع في الخطأ وإلى ارتكاب الخطيئة، وذلك لعدة أسباب:

أولها: أن هذه المعركة قائمة بين الحق والباطل، بين الخير والشر، بين الحرية والاستبداد، بين الصلاح والفساد، وليس من شك بأنه ليس هناك حياد بين هذه الثنائيات، فأنتم مع الحق والخير والحرية والصلاح، وأنتم ضد الباطل والشر والاستبداد والفساد والسرقة والنهب.

ثانيها: أن إخوانكم السوريين ليسوا غرباء عنكم، بل أنتم وإياهم أبناء أمة واحدة، تجتمعون على لغة واحدة وتاريخ واحد، وتنتقلون في ثقافة واحدة، وتتطلعون إلى آمال واحدة، وتلتقون في بناء نفسي وعقلي واحد، وهذا يعني أن معركة سوريا هي جزء من معركة الأمة التي نلتقي سوياً على صعيدها، وهذا يستلزم مساعدتنا للثورة ووقوفنا إلى جانب الثوار.

ثالثها: أن استخذاء النظام السوري أمام إسرائيل من جهة، وغياب الخطوات الجدية في استرجاع الجولان المحتل منذ عام 1967 من جهة ثانية، وهدوء الحدود مع إسرائيل لمدة تزيد على أربعين عاماً من جهة ثالثة، كانت عوامل من أجلها ثار الشعب السوري، لذلك فإن انتصار الثورة يشكل انتصاراً لثورة فلسطين وشعب فلسطين.

من الجلي أن أعداءنا عندما حللوا واقعنا وجدوا أن قوتنا تأتي من وجود أمة واحدة تحتل أرضاً واسعة في بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية ووادي النيل، لذلك عملوا على تقسيم هذه البلاد، وكان تقسيم سايكس بيكو بعد الحرب العالمية الأولى هو الثمرة الأولى لهذا المخطط، ولكن الأعداء لم يستطيعوا أن يجعلوا هذه الحدود حواجز بين أبناء الأمة الواحدة، وبقي أفراد هذه الأمة متواصلين رغم الحدود المصطنعة، لذلك فإن القضية الفلسطينية في ثورة عام 1936 استقطبت مجاهدين من سوريا ومن لبنان ومن العراق، وكانت قيادة عز الدين القسام -وهو من سوريا- حركة جهادية مسلحة عام 1935 واستشهاده على ثرى فلسطين أكبر دليل على تجاوز أبناء الأمة لكل الحدود المصطنعة، وقيامهم بالواجب المطلوب منهم دون اعتبار لهذه الحدود المصطنعة.

وقد جاءت قيادة الحاج أمين الحسيني للقضية الفلسطينية في منتصف الثلاثينيات، وهي القيادة التي تلت قيادة القسام سائرة على نفس المنهج، فلم يكن يقيم وزناً لهذه الحدود المصطنعة، وكان يساهم في كل الأحداث المحيطة، ويضع ثقل فلسطين في كل قضايا أمته حسبما يتطلب الموقف، ومن الوقائع البارزة في

هذا المجال، والتي تؤكد ما نذهب إليه، مساهمته مع رشيد عالي الكيلاني في عام 1942 في عمل انقلاب على الحكم الهاشمي في العراق، من خلال التعاون مع دول المحور وأبرزها ألمانيا، واضطراره إلى الهرب من العراق والفرار عبر تركيا إلى ألمانيا عندما فشل الانقلاب.

ومن الجدير بالملاحظة أن حركة فتح التي أنشأها ياسر عرفات عام 1964 هي أول حركة فلسطينية، وربما أول حركة عربية قامت على الوطنية الصرفة ودون أي محتوى أيديولوجي مع أن المنطقة كانت تعج بالتوجهات الإسلامية والقومية والاشتراكية والشيوعية، وقامت على مبدأ الحياد بين الحكام والشعوب وأكملت ذلك بأن جعلت القضية الفلسطينية خاصة بالفلسطينيين وليست قضية عربية إسلامية، وقد جاء ذلك بعد هزيمة الأنظمة القومية العربية أمام إسرائيل عام 1967 واحتلال إسرائيل لسيناء من مصر، وللضفة الغربية من الأردن، والجولان من سوريا، فأرادت تلك الأنظمة القومية العربية المهزومة أن تغطي جانباً من عجزها وفشلها فأبرزت حركة فتح بعد معركة الكرامة في ربيع عام 1968 في غور الأردن في الإعلام، ودعمتها بالمال والسلاح من أجل أن تمتص جانباً من نقمة الشعوب العربية عليها جراء هزيمتها المنكرة.

وقد قبلت حركة فتح أن تلعب هذا الدور نتيجة فراغها الأيديولوجي من جهة، ونتيجة وقوفها على الحياد بين الحكام والشعوب من جهة ثانية، وكانت نتيجة ذلك أن حركة فتح لم تستطع أن تحرز تقدماً حقيقياً للقضية الفلسطينية، وذلك بسبب تلك الأخطاء التي سبقت الإشارة إليها.

ثم تبعت بعض الحركات الإسلامية -لأسف- حركة فتح في تكرار الخطأ نفسه، وهو الحياد بالنسبة للأوضاع الداخلية للأنظمة العربية، وهو يعني السكوت على فساد الحكومات واستبدادها وظلمها وتقصيرها وسرقتها وخيانتها وخطأ منهجها الاقتصادي والسياسي. وقد بدأت حركة الجهاد الإسلامي بذلك المنهج، وتبعتها حركة حماس بصورة أقل.

لقد ثبت خطأ ذلك المنهج الذي بدأته فتح، وهو تجاهل الأوضاع الداخلية للدول العربية، والسكوت عن الخطأ والفساد والاستبداد الذي فيها، فنحن أبناء أمة واحدة مع إخواننا في سوريا ومصر وتونس ولبنان، وإن كل خير وصلاح وعدل وصواب يحصلون عليه هو خير وصلاح وعدل وصواب نحصل عليه ويدفع قضيتنا إلى الأمام، وإن كل شر وفساد وظلم وباطل يقع عليهم هو شر وفساد وظلم وباطل يقع علينا ويدفع قضيتنا إلى الوراء. لذلك فعلينا أن نقلع عن منهج السكوت عن المظالم والفساد والاستبداد الذي يصيب إخواننا إلى الأبد، ولنساهم معهم في اقتلاع هذا الظلم والفساد والاستبداد، فينعكس ذلك علينا جميعاً حرية ونوراً وضياءً وعدلاً.

من أخطر الأمور التي واجهت أمتنا في المرحلة الماضية بروز التوجهات القطرية ورسوخها في حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان التخطيط لهذه التوجهات القطرية من أجل أن تصبح هذه الحدود المصطنعة نهائية بين أمتنا الموحدة، وتتحول هذه الأمة الواحدة إلى أمم: فتكون هناك أمة أردنية، وهناك أمة فلسطينية، وهناك أمة لبنانية، وهناك أمة سورية، وهناك أمة كويتية.. الخ.

وقد أصابت شرور القطرية القضيتين: الفلسطينية والسورية، أما القضية الفلسطينية فقد أضعفها تحولها إلى قضية فلسطينية تخص الفلسطينيين، وهو ما بدأت به فتح، فجعل انتصارها صعباً إن لم يكن مستحيلاً على العدو الصهيوني، لذلك يجب أن يسعى جميع المخلصين إلى أن تكون قضية فلسطين قضية الأمة -مرة ثانية- كما كانت في السابق منذ القرن التاسع عشر، وعليهم أن يفعلوا كل الأدوات والمناهج التي تحقق ذلك.

أما الثورة السورية فقد أصابها شرور القطرية، بأن استقر النظام السوري المجرم بالشعب السوري فأعمل فيه آله العسكرية والأمنية قتلا وتدميرا وتشريدا، وقد رافق ذلك سكوت دولي وعربي على هذه الجرائم بسبب تغليب المصالح على المبادئ في هذه المواقف، فلم يبق أمام الشعب السوري إلا أن يعود إلى حضن أمته، وتعود أمته إليه وتتجدد وتمده بكل أنواع العون، وهذا ما يجب أن يتحقق، وسيكون ذلك بداية الانعتاق من القطرية وشرورها على مستوى الثورة السورية وثورات الأمة القادمة.

موقع الجزيرة.نت، 2012/7/20

#### 46. حوار أميركي إسرائيلي لتوزيع الأدوار في المنطقة

##### فكتور شلهوب

أن ينعقد لقاء أميركي إسرائيلي تحت أي عنوان فذلك من باب تحصيل حاصل العلاقة الخاصة بين الجانبين. حتى لو كان لبحث قضايا ذات طابع استراتيجي. فهذا من طبيعة الروابط التي تشد وتجمع بينهما. خاصة وإن مثل هذه القضايا كانت منذ سنوات موضوع حوار دوري سنوي منتظم، يعقد مناوأة في واشنطن وتل أبيب، في إطار مواصلة العمل على تطوير وتعميق التعاون والتنسيق الأمني المشترك. لكن هذه المرة كان هذا الحوار، الذي انعقد يوم 12 الجاري في وزارة الخارجية الإسرائيلية في القدس، أكثر من اعتيادي وأبعد من روتيني. تزامن مع موجة التغيير في المنطقة وأزماتها الملتهبة، رفعه من مرتبة البحث في جوانب التعاون والتنسيق إلى مستوى تعيين الخطوات والأدوار في هذه المرحلة الشرق أوسطية المرشحة لتعديل إن لم يكن لتغيير المعادلات والخرائط في المنطقة. وذلك وفق ما تميل إليه التقديرات في معظم القراءات الأميركية. وإذا كان التصويب في هذا اللقاء قد دار بشكل خاص حول إيران وسوريا، إلا أن الجوار و"الربيع العربي" لم يكونا خارج الصورة ولو بدرجة ثانوية.

##### البدايات المبكرة

كغيره من معظم جوانب العلاقات المتميزة بين واشنطن وتل أبيب، نشأ الحوار الاستراتيجي الأميركي الإسرائيلي مع بدايات عهد الرئيس ريغان. في عام 1981 جرى التوقيع بين وزير الدفاع كاسبار واينبرغر وأرييل شارون على ما سمي بـ"اتفاق التعاون الاستراتيجي". وكان الأول من نوعه. والغاية منه "تحديد إطار لمتابعة التشاور والتعاون بغرض تعزيز الأمن المشترك للطرفين".

لتفعيل هذه الشراكة ووضعها موضع التنفيذ، جرى في عام 1983 تشكيل "مجموعة عسكرية سياسية مشتركة" لاتخاذ الترتيبات والإجراءات اللازمة في هذا الخصوص. ومع صيف 1984 بدأت المناورات العسكرية البحرية والجوية المشتركة تجري بصورة ملحوظة وشبه دورية، بناء على برنامج المجموعة. كما قامت واشنطن ببناء مستودعات لحزن معدات وذخائر عسكرية لها في إسرائيل، مع منح هذه الأخيرة استخدامها عند الحاجة. خطوة غير مسبوقه تحاكي، من هذه الناحية، علاقة أميركا بـ"الناطو".

في الواقع، بعد كل هذه التسهيلات والروابط ما عادت علاقة واشنطن بإسرائيل تفتقر سوى بشعرة عن تلك التي تربطها بحلف الأطلسي. وفعلاً مع بداية ولاية ريغان الثانية، منحت الدولة العبرية رتبة "الحليف الرئيسي خارج الناطو". تبع ذلك عام 1985، اتفاقية بينهما للتجارة الحرة المعفاة من أي رسوم جمركية. وتكللت هذه العطاءات بمنح إسرائيل عام 1989 حق الدخول بمناقصات لمشتريات البنتاغون العسكرية. خاصة الالكترونية منها.

وهكذا ما أن انقضى عهد ريغان حتى كانت الركائز الاستراتيجية لعلاقات الطرفين قد تدعمت بالإسمنت المسلح. تخللتها بين الحين والآخر بعض الاهتزازات، مثل قضية الجاسوس الإسرائيلي بولارد وموضوع قرض العشرة مليارات دولار بوش الأب مع شامير. لكنها بقيت عابرة. خاصة وان الكونغرس كان ولا يزال، ملكياً أكثر من الملك حيث يزايد أحياناً على البيت الأبيض في احتضان مواقف وسياسات ومطالب إسرائيل. ويتجلى ذلك أكثر عندما يتراخى الرئيس وتراجع مواقفه أمام التعنت الإسرائيلي، كما هي حال أوباما.

### تباين الحليفين

على هذه الخلفية جاءت جلسة الحوار الأخيرة. في العادة تتعقد جولاته مرتين أو ثلاث سنوياً وتتمر كأى عمل روتيني. ولكن ليس هذه المرة. مع أن الإدارة تعمدت عدم إعطاء الجولة أهمية بارزة، بعقدها على مستوى نائب وزير الخارجية في البلدين.

لكن تصدّر أخطر ملفين في المنطقة، إيران وسوريا، لجدول أعمالها، أعطاهما أهمية الحدث. خرج فيها الحوار من التشاور إلى وضع السيناريوهات. من ازدواجية المقاربة إلى توحيدها، إزاء النووي الإيراني. قبل انتخابات الرئاسة ليس في أجندة الإدارة سوى خيار التفاوض مشفوعاً بالعقوبات وزيادة عزل إيران، مع الاستمرار بعرض العضلات في مياه الخليج التي دخلها المزيد من البوارج الحربية الأميركية أخيراً.

والواقع أن المناخ العام في واشنطن هو كذلك، بصرف النظر عن قرب الانتخابات وعن تلوّح إسرائيل بعمل عسكري. ليس فقط لأن القابلية العسكرية الأميركية ضعيفة بعد العراق وأفغانستان، بل أيضاً لأن التوجه الاستراتيجي الأميركي في المنطقة ما زال محكوماً إلى حدّ بعيد بالسعي إلى تركيب معادلة إقليمية تتوفر فيها عوامل الاشتباك المتوازن. فلا يموت الذئب ولا يفنى الغنم. ومطلوب من إسرائيل الانضباط في حدودها. وهنا يقع التباين بين الحليفين.

وبالذات حول التعامل مع النووي الإيراني. لكن يعرف الأميركيون، خاصة العسكريين منهم، ان الخيار العسكري ضد طهران هو قرار استراتيجي لا تقوى إسرائيل على اتخاذه لوحدها. لكنها بالمقابل تقوى، ربما على سبيل المقايضة، على مواصلة تفردها بالملف الفلسطيني.

البيان، دبي، 2012/7/21

### 47. ما مدى قانونية الاستيطان

#### يوسي بيلين

منذ 1967 تبنت المحكمة العليا ادعاء حكومات إسرائيل ان الضفة الغربية ليست ارضا محتلة لأنه قبل ان تحتل إسرائيل الارض لم يكن هناك صاحب سيادة يعترف العالم به. وعلى ذلك فان الحديث عن ارض مختلف فيها، ولهذا يجوز استيطان الضفة لاسباب أمنية.

وقبلت المحكمة ادعاء ان وثيقة جنيف التي تتناول المناطق المحتلة ليست ذات صلة بالضفة الغربية، لكن نشأ تفاهم غير مكتوب بين حكومات إسرائيل والجهاز القضائي على ان تتصرف إسرائيل بهدي من هذه الوثيقة. لم يقبل العالم حكم المحكمة العليا، لكن حقيقة ان الحديث عن محكمة فخمة الشأن جدا وعن دولة ديمقراطية منحت إسرائيل امكانية ان تلعب اللعبة المعروفة بأن تصدر اراضي لحاجات أمنية في ظاهر الامر وتجعلها مستوطنات وتدعي ان لهذه المستوطنات قيمة أمنية حيوية لإسرائيل.

تقول لجنة ليفي ان هذا الترتيب ذو صفة مؤقتة وانه يجب بعد 45 سنة ان نقول الحقيقة وهي ان المستوطنات ليست ترتيباً مؤقتاً وانه يمكن انشاء مستوطنات وإن لم تكن لها أية صلة بالحاجات الأمنية، وإذا كانت الحكومة تساعد على انشاء مستوطنات باغماض عينيها فلا يجوز لها ان تقول بعد ذلك انها غير قانونية. ان الوثيقة التي خرجت من تحت يد هذه اللجنة هي عمل دراسي يثير العناية يتعوج في طرق القانون الاسرائيلي محاولاً ان يثبت بصورة انفعالية ان كل شيء قانوني . المستوطنات التي بُنيت باذن من الحكومة والبؤر الاستيطانية غير المرخصة.

توجد مزايا ايضا في تقرير ليفي، فهو أولاً يثبت مرة اخرى ان القضية ليست قانونية. فلو ان حكومة صقور ما بحثت عن الدعاوى القانونية لتوسيع المستوطنات لاستطاعت الحكومات ان تتبنى استنتاجات مشابهة في الماضي، ولتبنتها حكومة نتياهو الآن ايضا، وحقيقة ان هذا لن يحدث تبرهن على ان الحديث عن لعبتنا مع أنفسنا وأنه ليست لها أية صلة بالشرعية التي قد تحظى بها ورقة من هذا النوع.

وهو ثانياً يكشف عن كذبة استعمال الأمن لتسوية انشاء المستوطنات. تحدثت الحكومات عن الحاجات الأمنية وهذه بدعة كانت ترمي في الأساس الى ان نخدع أنفسنا. ويقول تقرير ليفي الشيء البسيط الاشكالي المتعلق بحق اليهود في ان يسكنوا كل مكان. والذي يتبنى كلامه سيقول انه لا توجد أية مشكلة وانه لا يُلقى على اسرائيل أي قيد يتعلق بالاستيطان.

ان تقرير ليفي جزء من ألعابنا الداخلية، وهو لا يستطيع ان يغير القاعدة القانونية لوجودنا في الضفة الغربية في نظر العالم. ولا يحتاج من لا يتأثر بالعالم الى تعوج لجنة ليفي، فهو يستطيع ببساطة ان يبيّن في كل مكان وان يسكن كل مكان وان يزعم ان ليس الحديث عن احتلال ألبتة.

فهتمت جميع الحكومات ان خطأ دقيقاً يفصل بين ما تبيحه اسرائيل لنفسها وبين التجاهل المطلق للموقف العالمي من عدم قانونية المستوطنات. والشيء الذي تعرض لجنة ادموند ليفي فعله في واقع الامر هو رفع الاصبع الوسطى للعالم. ونتيها هو بعكس عدد من زملائه عالم بأن اسرائيل لا تستطيع ان توجد من غير تأييد عالمي، ولهذا سيضطر الى رفض التقرير حتى لو كان يراه ممتازاً.

إسرائيل اليوم، 2012/7/20

القدس العربي، لندن، 2012/7/21

## 48. كيف خسرت "إسرائيل" محبيها؟

### ابراهيم يهوشوا

ابراهيم-يوهو عندما كنت أعيد ترتيب أوراقى الشخصية مؤخراً، وقعت على رسائل قديمة كنا كتبناها، زوجتي وأنا، لأهلنا في إسرائيل، نهاية إقامتنا الطويلة في باريس في الستينيات. رسائل حميمة تؤرخ لكل يوم بيومه، من منتصف أيار العام 1967 حتى نهاية تموز من العام ذاته. في البداية، كان الخوف والقلق من انتظار الحرب المقبلة، ومن ثم بدأت الأمور تصبح أكثر وضوحاً ومن بعدها كانت وقائع الحرب التي لم تستمر سوى لستة أيام، كما علمنا لاحقاً خلال فترة الصخب التي تلت الانتصار الإسرائيلي.

أعقب تلك الفترة العديد من الدراسات والتحليلات الصحافية والسياسية، التي ارتكزت على عدد لا يُحصى من وجهات النظر المختلفة. ولكن الشهادة الشخصية والتجربة المباشرة في رسائلنا المنسية عصفت بداخلي من جديد. ثمة ما يشبه الهوية قامت بين ما حظينا به حينها من اهتمام ودعم وإعجاب خصّ به الأوروبيون إسرائيل، قبل 45 عاماً، جعلنا نشعر بقوة لا يمكن وقفها من حولنا، وبين الاستياء المتزايد في ذلك المكان،

خلال السنوات الأخيرة، استياء يصل، أحياناً، إلى حدّ التشكيك بشرعية وجود الدولة اليهودية، ناهيك عن احتمال اختفائها خلال القرن الحالي.

ولكن كيف ولماذا حصل مثل هذا الانقلاب العميق؟ ما جذوره ومن أين أتى؟ لأن الحرص على إسرائيل قبل ما يقارب النصف قرن كان حقيقياً وعميقاً، ولم يترجم في التظاهرات والإعلانات فحسب، بل في صفوف الأوروبيين، الشباب والأقل شباباً، وأكثرهم من غير اليهود، الذين أتوا لتسجيل أسمائهم كمتطوعين للمشاركة إلى جانب الإسرائيليين في حرب كان تُعدّ في بداية المطاف خطيرة، إن لم نقل خاسرة. في تلك الأسابيع، لم يكن الدفاع عن إسرائيل مسألة سياسية، كان واجباً أخلاقياً، ضرورة حتمية نابعة من الضمير الإنساني، كما جرى عندما نشبت الحرب الأهلية الإسبانية.

وحتى النصر الساحق والسريع الذي حققته إسرائيل لم يحجب الدعم عن إسرائيل. لم يقل أحد: هل خدعتنا إسرائيل وزعمت أنها في محنة كي نساعدتها؟ استغلت ضعفها، فيما نفوذها يستحق الإعجاب...

وعلاوة على ذلك أيدّ القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن، في أعقاب الحرب، الانتصار الإسرائيلي بالإجماع، وقضى بما لا يقبل الشك بأحقية الإسرائيليين بالأراضي المكتسبة خلال الحرب، وبأن تتم إعادتها للدول العربية فقط مقابل السلام وبشرط تجريدتها من السلاح.

وبعد تلك المرحلة، باتت القصة معروفة: في البداية، كان هناك إجماع عربي قاطع على رفض التفاوض مع إسرائيل. ومنذ ذلك الحين، بدأت «حرب الاستنزاف» على طول الحدود، ترافقت مع رفض فلسطيني واضح بعدم القبول بأي تسوية مع الدولة اليهودية، ومن وقتها، اندلعت موجة الإرهاب في الضفة الغربية وغزة وفي داخل إسرائيل.

وهكذا، في تلك اللحظة بالذات بدأ الشعور بتآكل الموقع الأخلاقي لإسرائيل يتزايد. وعلى الرغم من اتفاقيات السلام التي وُقعت مع مصر والأردن، وعلى الرغم من عودة سيناء إلى المصريين، كانت مشاعر التضامن والحب والإعجاب قد تلاشت لتأخذ مكانها مشاعر الغضب والإحباط.

ولكن حتى، مقارنة بالخسائر والفظائع المدوية التي ارتكبتها دول وشعوب أخرى في القرن العشرين، كما في البلقان وفيتنام وكمبوديا وأفريقيا، من دون الكلام عن ألمانيا النازية وروسيا السوفياتية، فإن ما ارتكبه إسرائيل خلال الاحتلال لا يعدّ سوى تفاهات بالمقارنة مع ما ارتكبه دول أخرى خلال هذا القرن. ولكن حتى رغم ذلك، ووسط جحيم الحرب العالمية الثانية، لم يدّع أحد أن من الضروري إلغاء ألمانيا عن سطح الأرض، كما لم يتم التشكيك بشرعية ألمانيا كدولة.

عندما أسأل نفسي أمام كل هذه الشكاوى، المحقة والظالمة، ضدّ السياسة الإسرائيلية هذه الأيام، أجد أن واحدة من بينها تزن أكثر من غيرها، وتتجسّد لي حينها جذور العداء المتترف، وأحياناً الوحشي، لإسرائيل. تدور في ذهني حينها المستوطنات التي لا تتفك تتوسع على الأراضي الفلسطينية. هناك الكثير ممن يتقبلون حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ومع ذلك فإن أي إنسان مسكون بضمير حيّ وتاريخي لن يقبل أن تبني إسرائيل مستوطناتها بشكل تعسفي وظالم، في منطقة من المفترض أنها من حق الدولة الفلسطينية. ناهيك عما يليق هذا الفعل الشائن والجائر من ظلال الشك على صحة الفوز في حرب الأيام الستة. ونظراً لأن الدعم والإعجاب أصبحا من الماضي بعد أن تحولوا إلى خيبة أمل، فإن التشكيك بشرعية دولة إسرائيل نفسها بات مطروحاً.

غالبية الإسرائيليين ينظرون إلى قضية المستوطنات على أنها مسألة ثانوية، وبلا شك مهما كان الأمر ضرورياً أو محقاً، تنتظر إليه إسرائيل كهامشي في صراعها من أجل البقاء والسلام. لكن هؤلاء، لا يفهمون

كفاية أن بموقفهم هذا يقوضون الموقف الأخلاقي لبلادهم في نظر الكثيرين. التبرير الأخلاقي للدولة اليهودية أجدى لها من شرعيتها، كما من ديموقراطيتها، ومن ذاكرة المحرقة، ومن كل المكتسبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية التي عرفت إسرائيل كيف تراكمها بفعالية.

ترجمة: هيفاء زعيتر عن ليبراسيون الفرنسية  
السفير، بيروت، 2012/7/21

49. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2012/7/17